

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الوادي

تخصص: دعوة وإعلام واتصال

معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم: العلوم الإسلامية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

المدرسة القرآنية ودورها الدعوي والإصلاحي

* مدرسة العلامة أحمد العبيدي أنموذجاً *

إشراف الأستاذ:

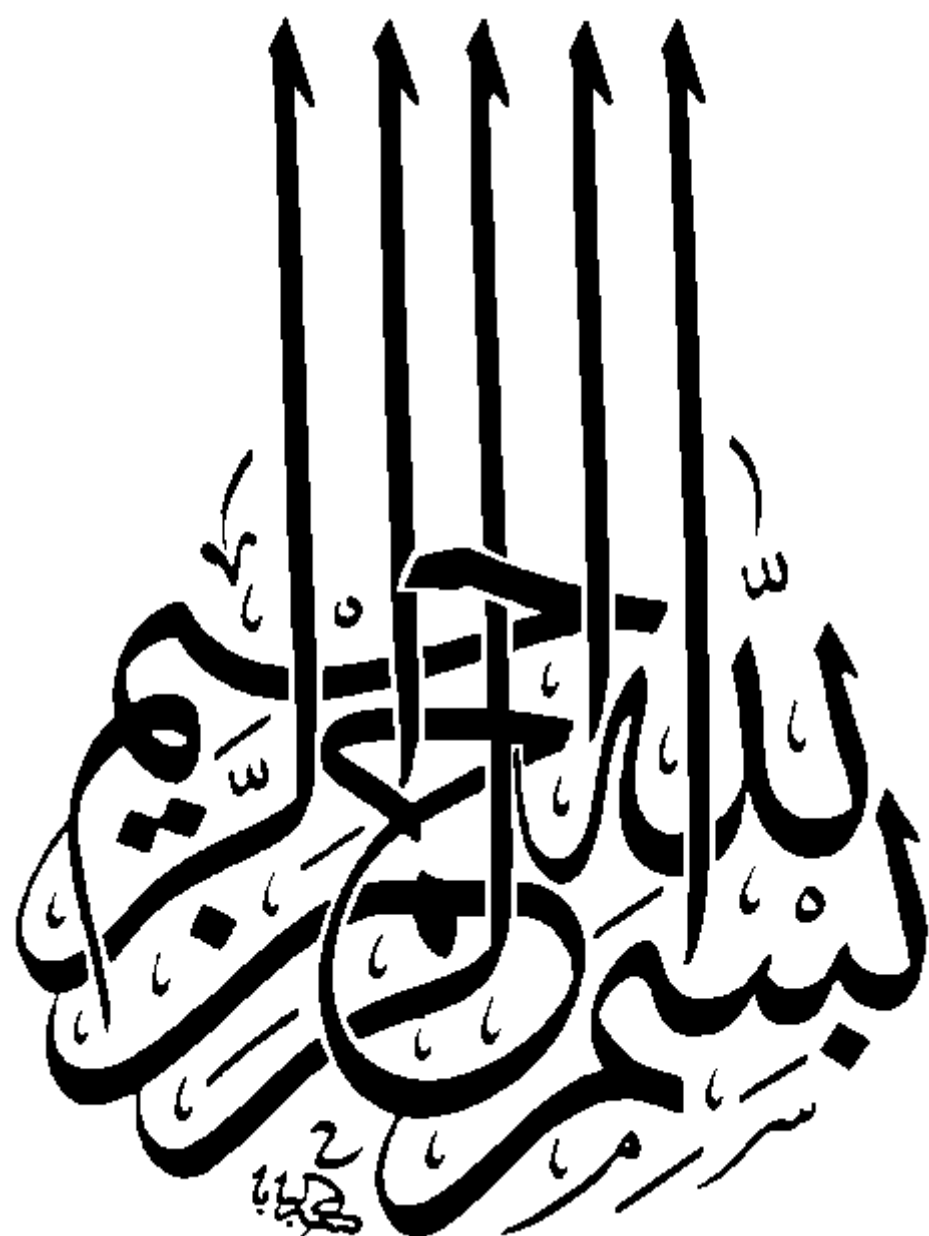
* إدريس ريمي

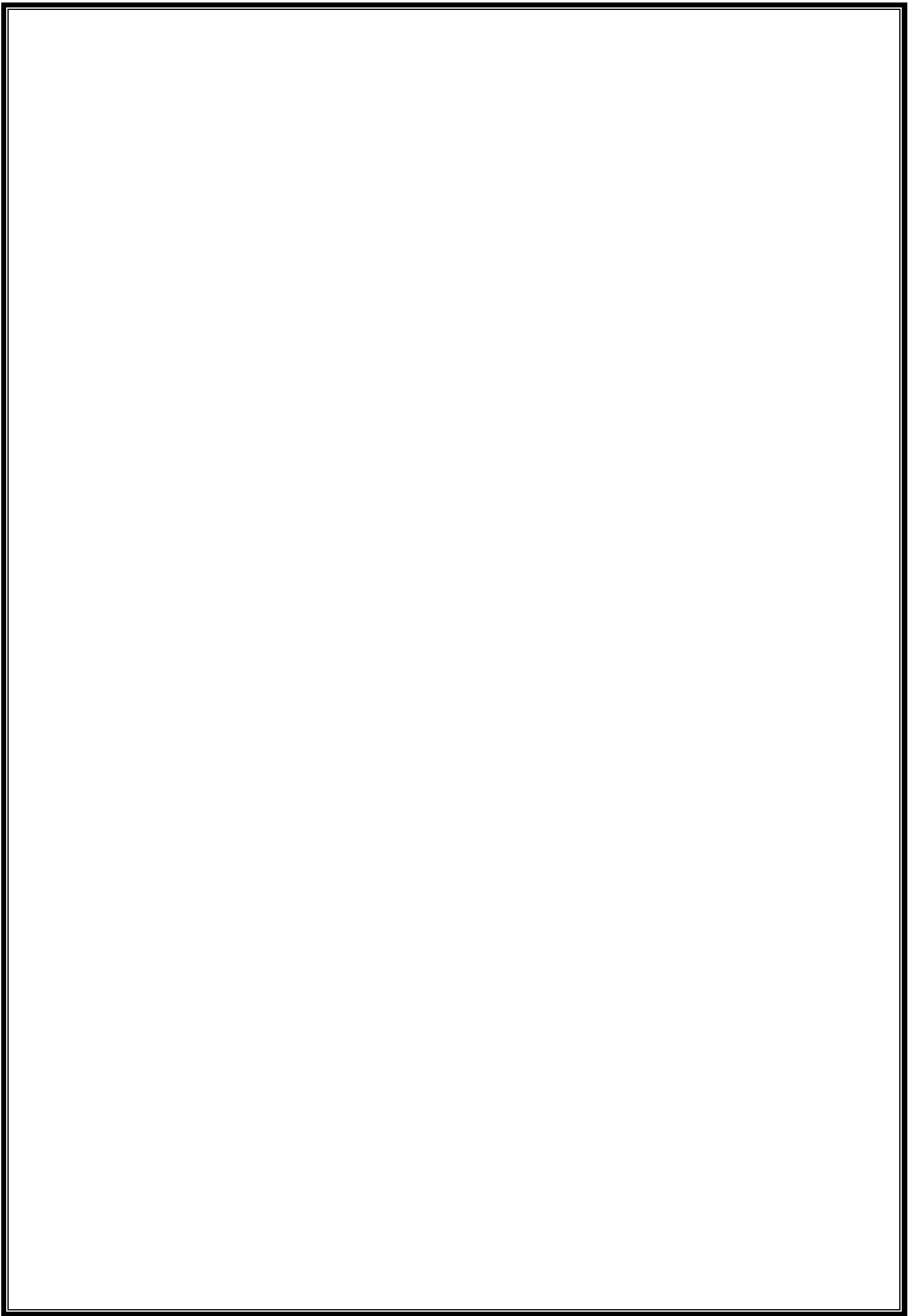
إعداد الطالبين:

✍ نجاة باسي

✍ هدى قرفي

السنة الجامعية : 1432-1433هـ / 2011-2012م





* ملخص باللغة العربية:

- موضوع بحثنا المدرسة القرآنية ودورها الدعوي والإصلاحي مدرسة البيان
أنموذجاً- وطبقنا الدراسة الميدانية على طلبة المدرسة.
وقد تضمن البحث مقدمة وأربعة مباحث، وأشرنا من خلال الدراسة إلى مميزات
الموضوع، والمنهج المتبع فيها، ثم تناولنا المدرسة القرآنية من حيث تعريفها وظهورها
ودورها في المجتمع، مع التعقيب على دور الزوايا التربوي التعليمي، وفي الجانب الثاني
لِلدراسة تحدثنا فيه عن التعليم القرآني وأثره في بناء الفرد من خلال العبادة والأخلاق
والمعاملات، كما تطرقنا إلى نموذج للدراسة (مدرسة البيان) وفصلنا فيها التعريف
بالمدرسة ونظامها الداخلي، مع أبرز ثمارها.
وفي الأخير كانت الدراسة الميدانية حيث تقربنا من طلبة مدرسة البيان من خلال
توزيع استبيان ضمنا فيه أسئلة من أهمها:
هدف التحاق الطالب بالمدرسة، وعلاقته بالأستاذ، مع ذكر السلوك الذي أخذه منها.
من خلال هذه الدراسة خلصنا إلى أهم النتائج:
- أن التحاق الطالب بالمدرسة رغبة في تعلم القرآن، وتعليمه للناس.
- العلاقة التي تربط الطالب بالأستاذ ممتاز، وهذا مما يزيد في ارتباطه وتعلقه
بالمدرسة.
- اعتماد الطالب في دعوة غيره على أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة.

*** Le résumé au français :**

*** ملخص باللغة الفرنسية:**

Notre thème aborde l'école coranique et son rôle dans la réforme l'école d'Al Bayan. Où nous avons appliqué notre expérimentation sur ses étudiants.

Notre travail se compose d'une introduction, et quatre sections. Dans lesquelles nous signalons au thème et à la méthode suivie. Puis, nous avons abordé l'école coranique: sa définition, son apparition, et son impact sur la société. Et en faisant un coup d'œil sur le rôle éducatif des angles. Dans la deuxième section, nous avons parlé de l'enseignement coranique et son impact sur l'individu Ensuite, nous avons éclairci le corpus d'étude école Al Bayan en citant sa définition son système antérieur et ses plus importants fruits.

Enfin, et dans le côté expérimental, nous avons proposé un questionnaire aux étudiants de l'école, qui comport:

-L'objectif de la scolarisation de l'étudiant, sa relation avec les enseignants et quel est le comportement pris de cette école.

A partir de cette étude, nous avons conclu que:

- La volonté de l'apprenant à apprendre le coran et à l'enseigner, est le seul objectif de sa scolarisation.

-La relation entre l'apprenant et l'enseignant augmente le lien entre l'étudiant et l'école.

-L'étudiant adopte les conseils pour guider l'autre.



إلى من حق فيهما قوله ﷻ: ﴿وَقُلْ رَبِّ إِرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: 24]

إلى الذين ظلوا يرقبون خطوات نجاحنا . . . إلى الذين بدعواتهم عبدوا طريقنا . . .

إلى آبائنا وأمهاتنا حفظهم الله وراعاهم

إلى سندنا في الحياة . . . الإخوة والأخوات

إلى من تربطنا بهم صلة الأرحام . . . الأعمام والعلمات والأخوال والمخالات

إلى كافة طلبة العلوم الإسلامية . . . وخاصة طلبة تخصص دعوة وإعلام

إلى كافة أساتذة القسم

إلى كل هؤلاء نهدي لهم هذه الثمرة

سُكْرًا وَاعْرَافًا

قال تعالى: ﴿لَيْسَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ سورة إبراهيم الآية: 7

نحمد الله حمدا كثيرا ونشكره على توفيقه لنا لإتمام هذا العمل .

يقول ﷺ: ((من لم يشكر الناس لم يشكر الله))

تتقدم بالشكر الجزيل إلى ...

✍ الأستاذ المشرف "إدميس مريمي" الذي لم يخل علينا بنصائحه وتوجيهاته

نسأل الله العون والتوفيق له

✍ مدرسة البيان مديرا وعمالا على مساعدتهم لنا بما يفيد البحث .

✍ نراوية سيدي سالم والعاملات بها على تفهمهن ورحابة صدرهن .

✍ إلى كل أساتذة قسم العلوم الإسلامية خاصة الذين شجعونا وساعدونا في انجاز هذا البحث منهم:

مرشيد بوغزالة* يوسف عبد اللاوي* كمال القدة*

غريسي محمد الصالح* قروف الهاشمي* نريتون خريف

✍ وأخيرا لا يسعنا إلا التقدم بالشكر والاحترام إلى كل من مدّ لنا يد العون

والمساعدة ولو بكلمة طيبة .

✍ نجاه*هدى

مقامتی

خاغت

مُقَدِّمَةٌ

الحمد لله المنزل في كتابه ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ¹﴾

والصلاة والسلام على المبلغ القائل: ((تعلموا القرآن، وعلموه الناس)) وعلى آله مصابيح الهدى واليقين، وأصحابه حملة القرآن ونجوم الدين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

إن مما اختصت به هذه الأمة الإسلامية، إقبالها على تعلم كتاب الله وتعليمه وحرصها على حفظه وتحفيظه، فيتلقى الناشئ من أبنائها أول ما يتلقى كلام ربه عز وجل ويدخل إلى صدره نور آياته المباركات، وتعليم القرآن الكريم باب عظيم من أبواب الدعوة إلى الله عز وجل وأعمها نفعاً

قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلتي هِيَ أَفْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا²﴾.

وقال الحافظ ابن حجر -رحمه الله تعالى-: >> والدعاء إلى الله يقع بأمر شئ، من جملة تعليم القرآن، وهو أشرف الجميع<<³، بل معلم القرآن الكريم من خيار الأمة فهو خيار من خيار.

قال تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْ قَالَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ⁴﴾.

واليوم وبرغم ما يعصف بالأمة من محن وفتن، تبدوا واضحة تلك العودة الراشدة للقرآن الكريم متمثلة في هذا الجيل القرآني الصاعد من شباب حلقات وخلاوي ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، والتي بدأت تنتشر في ربوع العالم الإسلامي بفضل جهود أناس

¹ - سورة القمر، الآية: 17.

² - سورة الإسراء، الآية: 9.

³ - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج9، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (دط)، ص76.

⁴ - سورة فاطر، الآية: 32.

مخلصين وهبوا أنفسهم للقرآن الكريم، وبذلوا أوقاتهم لنشر أنواره، ووادي سوف لم تكن بمنء عن هاته العودة الراشدة، فكانت فيها مدراس قرآنية لتحفيظ كتاب الله، وعليه كان موضوع بحثنا الذي اخترناه بعنوان: المدرسة القرآنية ودورها الدعوي والإصلاحي وكنموذج للدراسة اخترنا إحدى مدراس المنطقة المعروفة، والتي استقطبت أعدادا هائلة من كل الفئات، وهي "مدرسة البيان".

الإشكالية:

ما هو دور المدرسة القرآنية الدعوي والإصلاحي؟
وتتمحور ضمن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات وهي كما يلي:
1 - ما مدى تأثير المدرسة القرآنية في بناء الفرد المسلم؟
2 - كيف تساهم المدارس القرآنية والكتاتيب والزوايا في المجال التربوي الإصلاحي؟

3 - ما هو الأثر الذي تركته المدرسة القرآنية بوادي سوف ؟ وهل كان لمدرسة العلامة أحمد العبيدي أثرا دعويا في المنطقة؟ وفي ما يتمثل؟
دافع البحث:

1 - إضافة دراسة أكاديمية في مجال المدارس القرآنية.
2 - حبنا للموضوع، ورغبنا مئاً للتقرب من هذه الفئة "حفظة القرآن الكريم" والاستفادة من خبرتها.

أهداف البحث:

1 - إبراز الدور الدعوي والإصلاحي لإحدى مدراس المنطقة.
2 - بيان أثر الحلقات والمؤسسات القرآنية في نشر الدعوة.
3 - التشجيع على عملية البحث والتأليف والنشر في هذا الموضوع.

الدراسات السابقة للموضوع:

لا شك أن الباحثين في الدراسات القرآنية قد بحثوا في موضوع القرآن الكريم وطرق تدريسه وتعليمه، كما بحثوا في فوائد تعلم وتعليم القرآن، ولعلّ الكتابات في هذا الموضوع أكثر من أن تعد أو تحصى قديماً وحديثاً.

إلا أن الجدير بالذكر هو قلة الدراسات الأكاديمية في بيان الأثر التربوي للتعليم القرآني -في حدود إطلاعنا- وهو ما توخته هذه الدراسة.

1 - كتاب "التبيان في آداب حملة القرآن"، أبي زكريا يحيى بن شرف الدين النووي؛ وهو كتاب تربوي تعليمي في التراث.

2 - كتاب "فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية"، يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني؛ وهو أحد المتخصصين في الدراسات القرآنية.

3 - كتاب "العملية التعليمية القرآنية (طرق تدريس القرآن الكريم)"، حسن سرى؛ وهو كتاب صغير الحجم كثير الفائدة.

المنهج المتبع:

لقد اتبعنا في بحثنا المناهج الآتية:

1 - المنهج الوصفي، وهو الأنسب في مثل هذه الدراسة، والذي اتبعناه في المباحث الثلاثة الأولى.

2 - المنهج الاستقرائي والتحليلي، وذلك من خلال استقراء آراء الطلبة وتحليلها، ثم عرضها ومناقشتها.

خطة البحث:

قمنا بدراسة هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: المدرسة القرآنية

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية

المطلب الثاني: ظهور المدرسة القرآنية

المطلب الثالث: دور المدرسة القرآنية.

المطلب الرابع: الزوايا ودورها التربوي والتعليمي.

المبحث الثاني: أثر التعليم القرآني في بناء الفرد المسلم.

المطلب الأول: أثر التعليم القرآني على العبادة.

المطلب الثاني: أثر التعليم القرآني على التربية والأخلاق.

المطلب الثالث: أثر التعليم القرآني على المعاملات.

المبحث الثالث: التعريف بمدرسة العلامة أحمد العبيدي

المطلب الأول: التعريف بالمدرسة.

المطلب الثاني: النظام الداخلي للمدرسة.

المطلب الثالث: ثمرات المدرسة.

المبحث الرابع: دراسة ميدانية لمدرسة البيان.

عرضنا فيه تفاصيل دارستنا الميدانية وإجراءاتها المنهجية من خلال عرض النسب

في جداول وتحليلها وفقا للمعطيات، وتوصلنا إلى بعض أهم النتائج.

الخاتمة: كانت عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل إليها من دراسة هذا الموضوع.

الصعوبات:

من الطبيعي أن تعترض باحثا مبتدئ صعوبات وعراقيل منها ما يرجع إلى طبيعة البحث، ومنها ما يرجع إلى الظروف التي تحيط بالبحث، ويمكن ذكر الصعوبات فيما يلي:

- قلة المادة العلمية الأكاديمية التي تناولت الموضوع بشكل مباشر.

- صعوبة جمع المادة من المصادر القديمة والمراجع الحديثة والتوفيق بينها.

- صعوبة الاستقراء والتحليل من الأوساط الميدانية، فأغلب المادة الأولية في الجانب

التطبيقي للبحث تعتمد على الميدان، وهذا يتطلب وقتا طويلا لإعطاء نتيجة علمية مركزة.

وفي الأخير لا ندعي أننا بهذه الدراسة قد أحطنا بكل صغيرة وكبيرة متعلقة بالبحث،

وحسبنا أن نكون قد وضعنا الفكرة ومهدنا الطريق لغيرنا، فقد جعل الله الكمال لنفسه

والعصمة لأنبيائه ورسله.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمهيد:

إنَّ التعليم التربوي في المدارس والحلقات القرآنية من أشرف الأعمال وأجلها وأفضلها، لتعلقه بكتاب الله تعالى، فهذه وظيفة الرسول ﷺ؛ فهو أول من قام بمهمة تعليم القرآن.

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَئِي ضَلَّلِ مُبِينٌ﴾¹.
لذا سوف نتعرض في المبحث إلى تعريف المدرسة القرآنية

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية

الفرع الأول: تعريف المدرسة

1- لغة: المدرسة لغة مأخوذة من المادة اللغوية "در، ر، س" يدل على خفاء، خفض، وعفاء² ومن ذلك قولهم الدرس بمعنى الطريق الخفي.

ويقال: دَرَسْتُ الحِطَّةَ وغيرها في سنبلها إذا درستها.

ويقال: درس المنزل: عفا لعدم تعهده بالحفظ والصيانة، ويقال أيضا: دَرَسَ الثَّوَابَ:

أخلفه لطول مدة استعمالها³.

ودرس الكتاب يدرسه درسا: ذلَّ بكثرة القراءة حتى خف حفظه عليه من ذلك⁴.

وقد وردت المدرسة في المعجم الوسيط بمعنى مكان الدرس والتعليم⁵.

وأیضا بمعنى جماعة من الفلاسفة أو المفكرين أو الباحثين، تعتنق مذهباً معيناً أو تقول

برأي آخر مشترك، ويقال: هو من مدرسة فلان: على رأيه ومذهبه⁶.

وقد بيّن الراغب في مفرداته أن معنى الدرس يحوم حول بقاء أثر الشيء فقال:

دَرَسْتُ الدَّارَ معناه بقى أثرها، وبقاء الأثر يقتضي انمحاءه في نفسه، فلذلك فسر الدُّروس

¹ - سورة الجمعة، الآية: 2.

² - معجم مقاييس اللغة، أبي الحسين أحمد بن فارس، ت: عبد السلام محمد هارون، (دط)، ج 2، دار الفكر، 1399هـ/1979م، ص 267.

³ - المصدر نفسه، ج 1، ص 167.

⁴ - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسين أبو الفيض، الملقب بمرتضى، الزبيري، (دط)، دار الهداية، ج 16، ص 65.

⁵ - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 1425هـ/2004م، ص 280.

⁶ - المصدر نفسه، ص 280.

بالانمحاء، وكذا دَرَسَ الكتاب، ودرستُ العلم: تناولت أثره بالحفظ، ولما كان تناول ذلك بمداومة القراءة عُبِّرَ عن إدامة القراءة بالدرس، قال تعالى: ﴿وَدَرَّسُوا مَا فِيهِ﴾¹، وقال: ﴿

بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَلِكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ﴾².

وقال: ﴿وَمَا آتَيْنَهُمْ مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾³

وقال تعالى: ﴿وَلْيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾⁴ وقرئ دَارَسْتَ، أي جَارَبْتَ أهل الكتاب وقيل:

وَدَرَّسُوا ما فيه: تركوا العمل، ومن قولهم: دَرَسَ القوم المكان، أي أبلوا أثره ودرست المرأة، كناية عن حاضت، ودرس البعير: صار فيه أثر جَرَبٍ⁵.

وفي الحديث: ((وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله فيمن عنده))⁶.

- ومن خلال المادة اللغوية السابقة نستنتج أن لفظة المدرسة قد تعني البناء، وقد تعني المنهج والمذهب العلمي ويتفرع عن ذلك مجالات كثيرة بحسب العلم والمنهج الذي تمتاز به المدرسة.

2- اصطلاحاً: أطلق لفظ المدرسة بداية على المنهج والطريق الذي يشكل مذهباً يسير

على أصول وقواعد معينة فيقال مدرسة الفقهاء، ومدرسة المتكلمين ومدرسة الأصوليين... وقد تطور عبر تاريخ ليدل على تطور المدرسة فكان في البداية مرحلة تأسيس ثم انتقلت إلى مرحلة تقنين القواعد، ثم أصبح بعض الصحابة الذين انتشروا في البلدان يشكل مدرسة، أي أن الصحابة كان لهم تلاميذ، وهم التابعون تلقوا عنهم العلم.

¹ - سورة الأعراف، الآية: 169.

² - سورة آل عمران، الآية: 79.

³ - سورة سبأ، الآية: 44.

⁴ - سورة الأنعام: الآية 105.

⁵ - المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني أبي القاسم الحسين بن محمد، ت: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز، ج2، (دط)، مادة: درس، ص167.

⁶ - أخرجه إمام مسلم في صحيحه، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والإستغفار، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن وعلى ذكر، الحديث رقم: 2699، ص1082.

ويمكن تعريف المدرسة أيضا بأنها: جماعة من الأفراد بينهم جوامع أو خصائص مشتركة تميزهم عن غيرهم في علم من العلوم أو فن من الفنون دون ارتباط بزمان أو مكان¹.

وتطلق المدرسة على المكان الذي يدرس فيه علم من العلوم أو فن من الفنون فيقال مدرسة أو يدرس فيه القرآن فيقال مدرسة.

الفرع الثاني: تعريف القرآن

1- لغة: قرأ: القرآن: التنزيل العزيز، وإثما قَدَّمَ على ما هو أبسط منه لشرفه، قرأه يقرؤه ويُقرؤه².

والقرآن: مصدر بمعنى القراءة، قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَفُرْعَانَهُ فَإِذَا

فَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ فُرْعَانَهُ﴾³ أي قراءته⁴.

2- اصطلاحاً: اختص القرآن الكريم بخصائص كثيرة ولعل هذه الخصائص بسبب

الاختلاف في تعريف القرآن بين العلماء فكل تعريف يذكر خاصية للقرآن يعرف بها لا يذكرها الآخر ولهذا تعددت التعريفات:

فالإمام الزركشي يعرفه بقوله: "القرآن هو الوحي المنزل على محمد ﷺ للبيان والإعجاز"⁵.

ومن بين التعريفات التي وردت في كتاب مناهل العرفان: ((الكلام المعجز المنزل على النبي ﷺ المكتوب في المصاحف، المنقول بالتواتر، المتعبد بتلاوته))⁶.

¹ - المدرسة الحديثة، الدلالة والمضمون، محمد زهير عبد الله المحمد، قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، ص 6-7.

² - لسان العرب، محمد بن كرم بن منظور الإفريقي المصري، ج6، دار الصادر، ط1، بيروت، ص79.

³ - سورة القيامة، الآية: 17-18.

⁴ - معجم المقاييس اللغة، المصدر السابق، ج1، ص372.

⁵ - البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ت: أبو الفضل إبراهيم، ج1، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (دط)، ص318.

⁶ - مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، ت: أحمد بن علي، ج1، طبعة دار الحديث، القاهرة، 1422هـ/2001م، ص17.

ويقول الشيخ مناع القطان - رحمه الله - نقلاً عن العلماء، كما يقول: ((كلام الله المنزل على محمد ﷺ المتعبد بتلاوته¹).

الفرع الثالث: تعريف المدرسة القرآنية

اهتم المسلمون بتعليم القرآن الكريم لأبنائهم وأولادهم عبر العصور، والمتأمل في تاريخ الأمة الإسلامية يجد أنّ المسلمين قد خصصوا أماكن في مساجدهم وأحياءهم لتعليم القرآن الكريم فقط.

قال ابن خلدون*: "أعلم أن تعليم الولدان للقرآن، شعار الدين أخذ به أهل الملة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم، ولم يسبق فيه إلى القلوب من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث، وصار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من الملكات"²

فالمدرسة القرآنية انطلاقة من هذا المفهوم هي المنهل العذب الذي يغترف منه أبناء المجتمع حفظ القرآن الكريم ومبادئ الإسلام، فينشأ عنها جيل متزن في تفكيره، معتدل في سلوكه، محب لوطنه ولأجل هذه الغايات النبيلة والشريفة اعتنت بها فخصتها بالعناية البالغة من خلال الاهتمام المتزايد بتفعيل دورها.

وجسدت ذلك بالنصوص التنظيمية والتشريعية التي تبين أهداف ونظام تسيير المدرسة القرآنية.

وقد اهتمت الدول العربية والإسلامية في المشرق والمغرب بالمدارس القرآنية فأنشأت قوانين وساعدت على توظيف معلمي القرآن الكريم وهل لهم رواتب خاصة على عاتق ميزانية الدولة؟، ففي الجزائر مثلاً نجد:

* المرسوم التنفيذي رقم 81-91 المؤرخ في: 07 رمضان 1411 هـ الموافق لـ: 23 مارس 1990م والمتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتحديد عمله لاسيما العاشرة التي

¹ - مباحث في علوم القرآن، مناع خليل القطان، مكتبة وهبة، ط7، (دب)، (دت)، ص16.

* هو ولي الدين أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن الحسن بن جابر بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن خالد الخضرمي، المعروف باسم "ابن خلدون"، ولد في تونس سنة (1332م) وتوفي (1406م) كان فلكياً، اقتصادياً، مؤرخاً فقيهاً، حافظ، عالم رياضيات، فيلسوف، ورجل دولة، يعتبر مؤسس علم الاجتماع، ترك تراثاً مازال تأثيره ممتداً حتى اليوم، وتم دفنه قرب باب النصر بشمال القاهرة. ينظر: الأعلام، خير الدين الزركلي، ج 15، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، ص330.

² - المقدمة، عبد الرحمان بن محمد بن خلدون الخضرمي، الناشر عبد الرحمان محمد، القاهرة، (دط)، (دت)، ص478.

تنص على صيانة المساجد والمدارس القرآنية وكل مرفق تابع لهما والترميم والتنظيف والحراسة والتجهيز ونفقات استهلاك الماء والغاز¹.

* المرسوم التنفيذي رقم 94-432 المؤرخ في 6 رجب 1415 هـ الموافق لـ: 10 ديسمبر 1994م المحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها لاسيما:

- المادة الثانية من الباب الأول المدرسة القرآنية مؤسسة تعليمية دينية.
- المادة الحادية عشر التي تنص على إنشاء المجلس التوجيهي للمدارس القرآنية حيث توكل إليه مهمة وضع النظام الداخلي للمدرسة ومشاريع تطويرها وتوسيعها وكذا تجهيزها وصيانتها².

وعلى هذا فالمدرسة القرآنية هي مؤسسة تربوية تعليمية وتنقيفية أملت ضرورة وجودها المبررات التاريخية التراثية، وكذا الرغبة لدى الشباب في وجود محاضن دينية آمنة وحصون عملية موثوق بها تحمي فيهم الهوية الدينية والشخصية الوطنية، مثلما كانت دائما عبر الأزمنة بمساجدها وكتاتيبها وزواياها ومعاهدها.

المطلب الثاني: ظهور المدرسة القرآنية

عرفت المدرسة القرآنية منذ الحياة الأولى للإسلام، فقد كان رسول الله ﷺ يتلقى الوحي من ربه، ويقوم بتلقيه لصحابته فرادى وجماعات، وكان هؤلاء الصحب الكرام يقبلون في حماسة وشغف على تلقي كتاب ربهم إعجابا به، وإيمانا منهم بأن تلاوته ومدارسته والعمل به عبادة من أجل العبادات، وقربى من أجل القربات، ألم يخبرهم نبيهم الكريم بقوله: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))³، ولقد اهتم النبي ﷺ بإقراء الصحابة ما أنزل عليه من آيات القرآن، وبدأ النشاط التربوي التعليمي بمكة قبل الهجرة في بيت النبوة، يوم أن كانت أعدادهم قليلة، وبعد أن زاد إقبال الناس آنذاك على الدخول في الإسلام، وزاد حجم الجماعات المسلمة انتقل العمل التربوي القرآني إلى دار الأرقم بن أبي الأرقم، وأصبح الناس يلتقون بالرسول ﷺ ويتلقون عنه، ولم يكتفي الرسول ﷺ بذلك بل أمر الصحابة أن يتلقوا القرآن مشافهة، وأن يتحروا تلقيه من المتقنين وقراءته على الضابطين.

¹ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 537، الفصل الثاني "شروط بناء المساجد وصيانتها"، 25 رمضان عام 1411 هـ، ص16.

² - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 73، 30 ذو الحجة عام 1429 هـ/28 ديسمبر سنة 2008م، ص33.

³ - أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))، الحديث رقم: 5027، ص 998.

وكانت الحلقات القرآنية منتشرة في مسجد الرسول ﷺ، ويقوم غالبا بإدارتها بنفسه وهو الأكثر، أو من قبل أصحابه ﷺ تحت إشرافه ومتابعته وملاحظته وتوجيهه، وفي حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: خرج الرسول ﷺ ذات يوم من بعض حجره، فدخل المسجد، فإذا الحلقتين أحدهما يقرؤون القرآن ويدعون الله والأخرى يتعلمون ويعلمون، فقال النبي ﷺ: ((كل على خير هؤلاء يقرؤون القرآن ويدعون الله، فإذا شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون، وإنما بُعثت معلماً)) فجلس معهم¹. وحتى بعد وفاته ﷺ لم تزل الحلقات القرآنية والعلمية قائمة، يقوم عليها خيار الصحابة

ﷺ.

ثم استمر عطاء المدرسة المحمدية، فأخرجت التلاميذ النجباء، فهذا معاذ بن جبل ﷺ أبواه الرسول ﷺ بمكة بعد الفتح يُفقه الناس في الدين، ويُعلمهم القرآن ثم بعثه قاضياً إلى اليمن ليُعلم الناس القرآن وشرائع الإسلام، وهذا أبو عبيدة عامر بن الجراح ﷺ بعثه عليه ﷺ إلى أهل نجران بناء على طلب وفدهم ليُعلمهم الإسلام. ثم انتشر الصحابة في الأمصار، لتعليم القرآن والعلم، فهذا عمر بن الخطاب ﷺ يبعث عشرة من الصحابة إلى البصرة ليُعلموا الناس، وفيهم عبد الله بن مغفل، وبعث عمر أيضاً ومعاذ بن جبل وعبادة بن الصامت، وأبا الدرداء ﷺ إلى الشام، لتعليم القرآن، وهذا أبو موسى الأشعري قدم البصرة واليا، وجعل يقرئ الناس القرآن، حلقاً حلقاً، وهذا عبد الله بن مسعود، بعثه عمر أيضاً إلى الكوفة.

وهكذا بدأ تأسيس الحلقات القرآنية المنظمة، وانتشرت في البوادي والأمصار وكانت المدينة النبوية والكوفة من أشهر المدن عناية بالقرآن الكريم، وقراءته وإقراءه، وتفسيره ووصفهم عمر بن الخطاب ﷺ بأن لهم دويّاً بالقرآن كدوي النحل. وهكذا استمر الاهتمام بتعليم القرآن في عهد عثمان بن عفان ﷺ وعين مقرأً خاصاً لكل مصر من الأمصار التي بعث إليها بمصحف، وذلك بعد توحيدة المصاحف، وقد بعث عثمان ﷺ أبا عبد الرحمن السلمي إلى الكوفة لتعليم القرآن، وقدرت المدة الزمنية التي قضاهما في هذه المهمة التعليمية التربوية الشريفة سبعين سنة.

¹ - أخرجه ابن ماجه كتاب السنة، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، الحديث رقم: 222، ص249.

وشكل هؤلاء مرجعية قرآنية، وأصبحوا أئمة يُقتدى بهم، ويُرحل إليهم ويؤخذ عنهم في المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام.

وتطور الأمر إلى تأصيل كيفية القراءة الصحيحة الثابتة عنه ﷺ وبدأ التأليف في علم القراءات وتدوينها، وبدأ التعليم القرآني في بيئات تربوية تشبه الحلقات القرآنية أو المدارس المعاصرة، وكان يطلق عليها "دور القرآن" وأول مدرسة أنشئت وأفردت للقرآن كانت دار القرآن الرشائية في حدود الأربعمئة، أي: آخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس، وفي القرن السابع أنشئت مدرسة ثانية هي المدرسة الوجهية، واستمرت المدارس والحلقات والمعاهد العلمية التي تعلم القرآن وعلومه إلى عصرنا هذا¹.

المطلب الثالث: دور المدرسة القرآنية

الحلقات القرآنية في المجتمع ضرورة شرعية وتربوية، وبها يعاد الدور التربوي للمسجد، وهي من ألصق الوظائف بالمسجد، فالمساجد كانت مواضع الأئمة ومجامع الأمة، وفيها الصلاة والقراءة والذكر وتعليم العلم، ومنها إكساب الكثير من الفضائل التي تنشدها التربية الإسلامية كالاقتصاد والوحدة والالتزام بأداب المسجد وترويض النفوس الصغار للارتباط بالمساجد².

والحلقات القرآنية يتم من خلالها تربية أبناء المجتمع وتعليمهم القرآن الكريم (أقراء، تجويداً، وتدبراً) وتنشئتهم على تعاليمه السامية وآدابه الراقية فيما يعود عليهم وعلى الأمة الإسلامية بالخير في الدنيا والآخرة.

وتحفظ لنا أولادنا من الانحراف والضياع، حيث يقضون فيها أوقات فراغهم ويتعلمون تلاوة القرآن الكريم³.

ويكون الأجر العظيم والفضل الكبير المترتب على الحلقات القرآنية، وقد بين الرسول ﷺ هذا الأجر وذكر ثمرة الاجتماع المبارك على مائدة القرآن في هذه الحلقات فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: ((ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله،

¹ - ينظر: بحوث ودرسات لشيخ جمار بن عبد الرحمان جمار، الحلقات القرآنية، موقع الجمار:

[http:// www. Aljmar.net. Phpion content&tast=view&id=6236](http://www.Aljmar.net.Phpion content&tast=view&id=6236)

² - بحوث ودراسات، الشيخ جمار، المرجع السابق.

³ - أهمية الحلقات القرآنية، ليث بن محمد الرديني، <http://halqat.Com/Article-551html>

ويتدارسون بينهم إلا أنزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده¹.

فالحلقات القرآنية تؤكد على أهمية الإيمان وغرس عقيدة التوحيد في قلوب المتعلمين من خلال الآيات القرآنية التي أكدت على العقيدة الإسلامية، وقضايا الإيمان بالله عز وجل وأركانه كما جاءت مفصلة في السور المكية على وجه الخصوص، والتي يبدأ المتعلم بحفظها ودراستها.

وكانت الحلقات القرآنية أحد المحاضن التربوية التي تكمل أدوار البيئات التربوية الأخرى، فإنه يلزم القائمين عليها والعاملين فيها التأكد على مبدأ التأديب التربوي في مرحلة الحلقة القرآنية فيتجاوب مع التوجيهات الصادرة إليه من معلمي الحلقة لاسيما إذا كانت مصحوبة بالثواب والتشجيع والقبول والتقدير الاجتماعي التي تعكس أهمية تربية طلاب الحلقات فتنموا في نفوسهم الفضيلة ويعتادون الآداب الحسنة حتى يقوموا بواجبهم نحو ربهم ورسولهم ودينهم ومجتمعهم ونفوسهم لأنه إذا عود التلميذ عن الخير ورُبّي عليه سعد في الدنيا والآخرة؛ لأن التلميذ يحتاج إلى المعايير السلوكية في هذه المرحلة والتي تبنى من التعاليم الدينية والالتزام بالدين عقيدة وسلوكا ومنهاجا في الحياة².

المطلب الرابع: الزوايا ودورها التربوي والتعليمي

كانت الزوايا بتعاليمها القرآنية حصناً للشخصية الوطنية ومدرسة حافظت قدر الإمكان على قيم الشعب الجزائري وأفكاره وأصالته، وقاومت الوجود الاستعماري بتعليمها العربي الإسلامي، رغم غلبة الدروشة على بعضها ومهادنتها الاستعمار. وكان للزوايا عمل شريف يتمثل في المحافظة على العربية الإسلامية والحرص على صيانة عقيدة المسلم وحمايتها من الزيغ والانحراف بواسطة نشر الوعي الديني في أوساط الجماهير في المدن، والقرى، والجبال، والتركيز على تعليم القرآن الكريم وتحفيظه والعناية بدراسة العلوم الإسلامية واللغوية³.

¹ - سبق تخريجه في الصفحة 2.

² - معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية، -1-9342 Qspixpid، Version. Cqched. Net/dq7th http/

³ - الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشأتها، صلاح مؤيد العقبي، دار البصائر، ط1، 2002م، ص201-203.

ومن تلك الزوايا نذكر الزاوية الرحمانية التي كان لها دور هام في تعليم القرآن الكريم بزاوية سيدي سالم* وإتقان قواعد تلاوته، وضبط قواعد كتابته وتقوم على تحفيظ التلاميذ لبعض المتون الخاصة بالرسم القرآني وكذلك أخذ دروس في مبادئ اللغة العربية. ومادة تفسير القرآن الكريم أو الحديث النبوي الشريف مما يغلب عليها الطابع الوعظي في حين تخصص بعض الدروس في مادة الفقه¹.

كما كانت هذه مقصدا للطلبة من كامل أرجاء وادي سوف* وكان يتوافد عليها طلبة من خارج المنطقة وهؤلاء الطلبة هم من منطقة النمامشة* ووادي ريغ وطلبة الزاب الشرقي، وتماسين.

كما أن طلبة وادي سوف يأتون إليها مكن أرجاء عديدة كعميش وطريفوي وتغزوت بالإضافة إلى أحياء الوادي كأولاد أحمد والأعشاش والمصاعبة، وقد كان هؤلاء الطلبة يحفظون القرآن الكريم على أساس طبقات منها الطبقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة وكل طبقة من هذه الطبقات الأربعة تظم عددا من الطلبة الذين حفظوا القرآن الكريم كاملا، وعلى هذا الأساس استطاعت الزاوية العزوزية تأسيس نظام تعليمي يعتمد النظام الداخلي قصد ضمان الراحة للطلبة الوافدين من أرجاء عدة، وعليه كانت الزاوية ملاذا لكثير من

* سيدي سالم: ولد عام 1186هـ/1772م بوادي سوف وتربى يتيما في حجر والدته، رحل إلى تونس طلبا للعلم والعمل، ورجع إلى الوادي انخرط في الطريقة الرحمانية، وفتح زاوية بالوادي لنشر العلوم الشرعية والقرآن الكريم، توفي الشيخ عام 1277هـ/1860م ودفن بزاويته بالوادي. ينظر: الشفيقان الشيخ الطاهر العبيدي وأحمد العبيدي، عاشوري قمعون، مطبعة المزوار، الوادي، ط1، 2010م، ص109.

¹ - الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها (1900-1939م)، موسى بن موسى، رسالة ماجستير، تحت إشراف أحمد صاري، قسم التاريخ والآثار، جامعة منتوري، قسنطينة، 2005-2006م، ص120.

* وادي سوف: تقع في الجنوب الشرقي من القطر الجزائري وسط العرق الشرقي للصحراء الجزائرية، تبلغ مساحتها حوالي 82كم²، يحدها شرقا ولايات قبلي وتوزر ونقطة ونفزاوة بالقطر التونسي. ينظر: شهداء حرب التحرير بوادي سوف، سعد بن البشير العمامرة والجيلاني العوامر، مطبعة النخلة، (دط)، (دت)، ص11.

* النمامشة: أكبر قبيلة في ولاية تبسة، هذه القبيلة ذات أصول عربية وتنحدر من سلالة بني هلال. ينظر: اللمامشة في الثورة، محمد زروال، دار هومة للطباعة والنشر وتوزيع، الجزائر، (دط)، 2003م، ص15.

علماء المنطقة مثل الشيخ الطاهر العبيدي* وأحمد العبيدي* والشيخ عبد الرحمان العمودي*،
العربي موساوي* وغيرهم كثير¹.

* ولد العلامة الطاهر العبيدي في حي أولا أحمد بمدينة الوادي خلال 1304هـ/1886، وينتمي إلى أسرة فقيرة، ويدعى العبيدي نسبة إلى أولاد سيدي عبيد القاطنين ببئر العاتر ولاية تبسة حالياً، وتوفي الشيخ عام 1387هـ/1968م. ينظر: الشقيقان الشيخ الطاهر العبيدي وأحمد العبيدي، عاشوري قمعون، ص9-60.

* ولد أحمد العبيدي عام 1306هـ/1888م، وتوفي عام 1398هـ/1977م. وتفصيل سيرته في المبحث الثالث ص26.

* عبد الرحمان العمودي: ولد بالوادي كان مقيماً بحي المصاعبة ودرس على يده بعض التلاميذ مثل إبراهيم بن عامر والطاهر العبيدي، والشيخ العروسي (المحمدي) وغيرهم من العلماء الأجلاء، قيل أنه أول من أدخل علم النحو إلى الوادي، توفي بالوادي عام 1327هـ/1909م ودفن بمقبرة الأعشاش بالوادي، ينظر: المرجع نفسه، ص13.

* العربي الموساوي: ولد عام 1290هـ/1873م بالوادي، كان غزير العلم بذل جهوداً معتبرة في التدريس بزاوية سيدي سالم ومسجد سيدي مسعود بالوادي، ثم انتقل إلى تقرت ودرس بالمسجد العتيق وشرع في تفسير القرآن الكريم، توفي في ذي الحجة عام 1322هـ/مارس 1905م. ينظر: المرجع نفسه، ص13.

¹ - الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها (1900-1939م)، موسى بن موسى، ص88-89.

تمهيد:

إن إنشاء الحلقات القرآنية جاءت لغايات عظمية وأهداف تربوية سامية تصقل الشخصية المسلمة وتبرز الهوية الإيمانية الصادقة وليس فقط لمجرد الحفظ والتعليم فالحلقات القرآنية تعتبر مدرسة تربوية تعليمية متكاملة تسعى إلى تكوين شخصية مسلمة متزنة في الفكر والمنهج وفي السلوك والتطبيق.

المطلب الأول: أثر التعليم القرآني على العبادة

اعتمد منهج التربية في الحلقات والمدارس القرآنية على مصدر رباني أصيل تمثل في القرآن الكريم المصدر الأول للتربية القرآنية والذي استقى منه المربون عبر القرون المبادئ والقيم والأخلاق التي توجه سلوك النشء وتوضح المسار الصحيح الذي اختاره الله عز وجل لعباده قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ

الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾¹.

بين الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ أن الكتاب الذي أنزله عليه سبب اهتداء، ومعنى ﴿لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ أي الطريقة التي هي أسد وأعدل وأصوب، وتعد أقوم الحالات، وهي

توحيد الله والإيمان برسله².

1 - زيادة الإيمان: يزداد الإيمان بصحبة القرآن الكريم وتزكو النفس، سواء أكان ذلك في حلق القرآن الكريم أو كان القارئ في خلوة، وقد صرح الله تبارك وتعالى بزيادة الإيمان عند تلاوة كتابه والاستماع إليها ومذاكرتها في أكثر من آية.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ فَلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ

عَلَيْهِمْ ءَايَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾³

¹ - سورة الإسراء، الآية:9.

² - الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، ت: عبد الله المحسن التركي، ج 13، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1427هـ/2006م، ص34.

³ - سورة الأنفال، الآية:2.

وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَا أَنْزَلْتُ سُورَةً فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِيَّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾¹
فهذه الوسائط تقوي صلة العبد بربه وتزيد إيمانه وتقويه من كل الأمراض المادية والمعنوية².

وقال رسول الله ﷺ : ((وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده))³

2 - تسهيل طرق الخير: فطلاب الحلقات القرآنية يجدون أوقاتاً للجد والاجتهاد والتحصيل فنجد تحصيلهم الدراسي ممتاز، وذلك من بركة انضمامه للحلقة القرآنية وأن الله تعالى يسهل له أموره، وييسر له أسباب النجاح والصلاح في الدنيا وتحصيل الأجر في الآخرة، فينبغي على كل طالب أن يتعلم كتاب الله ومدارسه، قال ﷺ : ((من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة))⁴.

3 - حفظ الأوقات واستثمارها: إن الطالب في حلق تحفيظ القرآن الكريم يقضي فيها مالا يقل عن ساعتين يومياً في قراءة القرآن واستظهار آياته، والمتأمل في قول النبي ﷺ : ((من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف))⁵.

يرى أن تلاوة القرآن ولو كانت من السور القصيرة مثل سورة الفاتحة، ويقوم بإعادتها أكثر من مرة فلا تأخذ منه الوقت ولكن تحصيل الأجر كثير ويكون الطالب من أحد الاثنين الذين جاء ذكرهم في قول النبي ﷺ : ((لا حسد إلا في اثنين؛ رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار، فسمعه جار له، فقال: ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان،

¹ - سورة التوبة، الآية: 128.

² - أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي، علي بن إبراهيم الزهراني، الموسوعة الشاملة: <http://islamport.com/z/aurizeb/3298/3.htm>

³ - سبق تخريجه في الصفحة 2.

⁴ - أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن والذكر، الحديث رقم: 2699، ص 1082.

⁵ - أخرجه الترمذي، كتاب فضائل القرآن، باب فضائل القرآن، باب فيمن قرأ حرفاً من القرآن، الحديث رقم: 2910، ص 465.

فعملت مثل ما يعمل، ورجل أتاه الله مالا، فهو يهلكه في الحق، فقال رجل ليتني أوتيت مثل ما أوتي فلان فعملت مثل ما يعمل¹.

فاستثمار الوقت في قراءة القرآن يعد عبادة لله تعالى وهي من أجل الأعمال.

4 - تعظيم القرآن الكريم وأهله: إن القرآن الكريم كتاب الله الذي أنزله مهيمنا على

جميع الكتب السماوية نزل به أفضل رسله محمد ﷺ لخير أمة أخرجت للناس، فالمسلمون يعرفون بسمت خاص مع كتاب الله تعالى فيحرصون على الطهارة عند تلاوته وتشمل طهارة البدن وطهارة المكان وطهارة اللباس وطهارة الفم².

وكذلك طهارة القلب من الشرك والريب والزيغ، كل ذلك من أثر تعلمهم للقرآن الكريم.

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ لَفَرْعَانٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْأُمُطَهَّرُونَ 3﴾.

وقال رسول الله ﷺ: ((لا يمس القرآن إلا طاهر))⁴، قال قتادة وغيره: ((لا يمسه إلا المطهرون)) من الأحداث والأنجاس.

وقال ابن أنس: <من الذنوب والخطايا>، وقيل: ((لا يمسه)) لا يقرؤه ((إلا

المطهرون)) إلا الموحدون وقال الحسن بن الفضل لا يعرف بتفسيره وتأويل إلا من طهره الله من الشرك والنفاق⁵.

فالقرآن الكريم كتاب الله المصون عنه، لا يمسه شيء من الأذى، إلا الذين قد طهرهم الله من الذنوب كالملائكة الأطهار والمؤمنين الأبرار⁶. وقد أجمل القرطبي صورا من تعظيم تعظيم القرآن رعاية لحرمة وقديسيته فقال: ((ومن حرمة إذا وضع المصحف أن لا يتركه منشورا، وألا يضع فوقه شيئا من الكتب حتى يكون أبدا عاليا لسائر الكتب علما كان أو غيره، ومن حرمة أن يضع في حجره إذا قرأت أو على شيء بين يديك لا يضعه على الأرض، ومن حرمة ألا يمحوه من اللوح بالبصاق ولكن يغسله بالماء... ومن حرمة ألا

¹ أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب اغتباط صاحب القرآن، الحديث رقم: 5026، ص998.

² ينظر: التبيان في آداب حملة القرآن، يحيى بن شرف الدين النووي، دار الشهاب، باتنة، ط4، 1988م، ص38، 41.

³ سورة الواقعة، الآيات: 77-78-79.

⁴ موطأ مالك، كتاب الطهارة، باب ما جاء في طهر من قرأ القرآن ومسه، الحديث رقم: 125، ص147.

⁵ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، المصدر السابق، ج20، ص222.

⁶ مختصر تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت: محمد علي الصابوني، صالح أحمد رضا، مج2، مكتبة رحاب، الجزائر، ط2، 1987م، ص421.

يتوسّد المصحف، ولا يعتمد عليه ولا يرمي به إلى صاحبه إذا أراد أن يناله... ومن حرّمته أن لا يكتب على الأرض¹

وأما تعظيم حملة القرآن الكريم، وإجلالهم، وتوقيرهم، فيكفي في ذلك قول النبي ﷺ: ((إن الله أهلين من الناس)) قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: ((هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته))²، ولا شك أن هذه المنزلة لحملة كتاب الله تعالى تؤثر في سلوكهم، فيرتفعون عن العامة في تصرفاتهم، ليكونوا مشاغل هدى لهم، نماذج للأمة تهتدي بأقوالهم وأفعالهم.

المطلب الثاني: أثر التعليم القرآني على التربية والأخلاق

إن الغاية الأساسية من التربية الدينية بصفة عامة، وتدريس القرآن الكريم خاصة هو أن يظهر أثر ذلك التعليم والتوجيه في سلوك الفرد وتعامله داخل المجتمع، "فالتعليم القرآني من أشرف الصناعات لإفادة العلم، وتهذيب نفوس الناس عن الأخلاق المذمومة المهلكة وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة وهو المراد بالتعليم"³، ومن أثره التربوية الخلقية ما يلي:

1 - الإحسان في التعامل والسلوك: التعامل الحسن مع الآخرين مرآة تعكس للناس أثر تعلم القرآن الكريم على الفرد المسلم وذلك بحفظ حقوق الناس وحسن معاملته الآخرين، حتى وإن كان بينك وبينهم عداوة.

قال تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾⁴.

فلا يستوي الإيمان بالله وطاعته، والشرك به بالله ومعصيته، ادفع بالحلم جهل الجاهل وبالغفو إساءة المسيء، فإذا فعلت ذلك يصير المسيء الذي بينك وبينه عداوة كأنه من ملاطفته وبره صديق قريب⁵.

¹ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، المصدر السابق، ج1، ص53.

² - أخرجه ابن ماجه، المقدمة، باب فضل من تعلم القرآن وعلمه، الحديث رقم: 215، ص38.

³ - إحياء علوم الدين، أبو حامد الغزالي، ج1 دار الكتاب العربي (دط)، (دت)، ص23.

⁴ - سورة فصلت، الآية: 34.

⁵ - مختصر تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، ت: محمد علي الصابوني، صالح أحمد رضا، مج2، مكتبة رحاب، الجزائر، ط2، 1987م، ص309.

2 - التميز: إن المتعلم للقرآن الكريم في حلق القرآن أو في غيرها، يجب أن يكون

متميزاً عن غيره من الناس وأن يتمثل معاني القرآن الكريم في أقواله وأفعاله وهذا من أثر القرآن الكريم عليه وبركته، فتجد عليه سمة الصالحين، ولهذا ينبغي لحامل القرآن أن يتلوه بليته إذا الناس نائمون، وبهاره إذا الناس مفروطون، وبحنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يخالون¹.

وحامل القرآن حامل راية الإسلام لا ينبغي أن يلهو مع من يلهو، ولا يسهو مع من يسهو، ولا يلغو مع من يلغو، تعظيماً لحق القرآن²، عن عائشة رضي الله عنها حين سُئِلَتْ عن خلق النبي ﷺ قالت: "فان خلق نبي الله ﷺ كان القرآن"³. قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى

خُلِّيٍّ عَظِيمٍ﴾⁴، فعلى متعلم القرآن الكريم أن تتمثل جميع مكارم الأخلاق في أقواله و

أفعاله فهذا الأثر التربوي العظيم هو أهم ما يميز قارئاً عن غيره وهو تؤكد إنصافه بجميل الأخلاق وكريمها.

3 - علو الهمة: تعد مواظبة الطالب على الحلقات القرآنية ومجالس التعليم ليس

بالأمر السهل فعزوفه عن مجالس الترفيه واللهاو وصبره على خلق القرآن الكريم تربية له على الهمة العالية، فينشأ من صغره على تحديد أهدافه والسعي إليها. فالقرآن الكريم كان إماماً لحضارة العرب بعد البداوة ونبراساً للعلم بعد الجهالة ومبعث إيمان راسخ، ويقين ثابت بعد الحيرة والشك والارتياب، فانتقل العرب بفضل القرآن الكريم من حال إلى حال فشملمهم الخير وعمهم الرشاد، وأصبحوا أساتذة العالم وحملة مشاعل العدل والإصلاح⁵. ومنه فتوجه الطالب إلى حلقات تحفيظ القرآن تنمي عنده هذا الجانب وهو الاهتمام بالأمور العالية ورفع المكانة.

4 - تحصيل الحياة الطيبة: الحياة الطيبة المصاحبة للطمأنينة وراحة النفس، لا توجد

بمعزل عن كتاب الله تعالى بل توجه في رياضته وتهب نسائمه من حلقة، فالقرآن الكريم

¹ - روى عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنظر التبيان في آداب حملة القرآن، يحيى بن شرف النووي دار الشهاب، بאתة ط4، 1988م، ص28.

² - المصدر نفسه ص29.

³ - أخرجه مسلم، كتاب الصلاة، باب جامع صلاة الليل ومن نام عنها، الحديث رقم: 476، ص293.

⁴ - سورة القلم، الآية: 4.

⁵ - العملية التعليمية القرآنية (طرق تدريس القرآن الكريم) حسن سرى، مركز الاسكندرية للكتاب، (دط)، 2005، ص10.

نزل في أمة كانت ترزخ تحت أعباء الجاهلية، فتجعل الواحد منهم يعبد الأصنام ويسجد لها ويحج إليها ويطوف حولها ويتذلل عندها ومن أنواعها التقرب إلى الأصنام بالنذر في الحرث والإنعام¹.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمَ وَحَرْتُ حِجْرًا لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بَزَغَمِهِمْ وَأَنْعَمُ حَرَّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَمَ لَا يَذْكُرُونَ إِسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِفْتِرَاءٌ عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾².

فالقرآن الكريم كتاب هدي أنزله الله تعالى على هذه الأمة على لسان نبيه محمد ﷺ من أخذ به أكرمه الله تعالى بالحياة الطيبة، ومن أعرض عنه شقي في الدنيا والآخرة.

قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ انشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾³.

وهذا وعد الله تعالى أن من عمل صالحا وهو العمل المتابع لكتاب الله وسنة نبيه ﷺ من ذكر وأنشى من بني آدم وقلبه مؤمن بالله ورسوله، وأن هذا العمل المأمور به مشروع من عند الله تعالى بأن يحييه الله حياة طيبة في الدنيا وأن يجزيه بأحسن ما عمله في الدار الآخرة⁴.

المطلب الثالث : أثر التعليم القرآني على المعاملات

إن القيام بتعليم القرآن الكريم وبياناه للناس من أعظم الأعمال وأجل القربات إلى الله تعالى، فالمؤمن يعمل بشرع الله، وبدين الحق، ويقدمه على كل أحد بالدليل، ولكن لا يحمله ذلك على ظلم أخيه وعدم إنصافه إذا خالفه في الرأي في مسائل الاجتهاد التي قد يخفى دليلها، لذا فعليه أن ينصح وان يحب له الخير⁵.

1 - الجمع بين العلم والعمل: يعد تعليم القرآن باب من أبواب الدعوة إلى الله تعالى بل ويعتبر من أجل الأعمال وأعظمها.

¹ - الرحيق المختوم صفي الدين المباركفوري، دار المعرفة، بيروت ط8 2007م ص 31

² - سورة الأنعام، الآية: 138.

³ - سورة النحل، الآية: 97.

⁴ - تفسير ابن كثير، الحافظ عماد الدين أبي الفدا ء إسماعيل بن كثير، مج 8، ت: مصطفى السيد محمد وآخرون، دار الفاروق الحديثة، القاهرة، 2000م، ص351-352.

⁵ - الدعوة إلى الله وأخلاق الدعوة، عبد العزيز بن عبد الله بن باز، رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء الرياض، ط 4 1423هـ/ 2002م، ص39 38.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾¹.

فحامل القرآن يجب عليه أن يكون ممن يقرأ القرآن ويعمل به، فعليه بإكثار التسبيح والتحميد وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، وأن يعمل على أن القرآن الكريم حجة له لا عليه، فعلى طالب العلم في الحلقات القرآنية أن يدرك أن الله تعالى أكرمه بهذا الشرف فينبغي عليه أن يدأب على مدارس القرآن وفهم معانيه والعمل به، قال أحد الصحابة: ((كنا في عهد رسول الله ﷺ لا نجاوز سورة من القرآن حتى نحفظها ونعمل بها،... فتعلمنا العلم والعمل جميعاً))².

وعليه فيجب على حامل القرآن أن يكون مثلاً أعلى في الأخلاق والتعامل الحسن مع الغير وذلك باستعمال الحكمة والموعظة الحسنة والكلمة الطيبة.

2 - التعاون والتكافل الاجتماعي: قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا

تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾³

فالتعاون أمر لجميع الخلق، أي ليعن بعضكم بعضاً، وتحاثوا على أمر الله تعالى واعملا به، وانتهوا عما نهى الله عنه وامتنعوا منه، فالله سبحانه وتعالى ندب إلى التعاون بالبر وقرنه بالتقوى؛ لأن في التقوى رضا الله تعالى، وفي البر رضا الناس، ومن جمع بين رضا الله تعالى ورضا الناس، فقد تمت سعادته وعمت نعمته⁴.

قال رسول الله ﷺ: ((الدال على الخير كفاعله))⁵.

فتدخل تحت معاني هذه الآية الكريمة الجامعة وجوب التعاون من أجل تعليم الناس العلم وإرشادهم، وكل وسيلة تساهم في تحقيق هذا المقصد هي وسيلة مرغوبة ومحمودة فهي من أعمال الخير التي حث الله عليها.

فالتعاون على البر والتقوى يكون بوجوه، فواجب على العالم أن يعين الناس بعلمه فيعلمهم ويعينهم والغني بماله، والشجاع بشجاعته في سبيل الله، وأن يكون المسلمون

¹ - سورة فصلت، الآية: 33.

² - العملية التعليمية القرآنية، حسن سرى، المرجع السابق، ص 10.

³ - سورة المائدة، الآية: 2.

⁴ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، المصدر السابق، ص 268.

⁵ - أخرجه الترمذي، كتاب العلم، باب: ما جاء الدال على الخير كفاعله، الحديث رقم: 2670، ص 432.

متظاهرين باليد الواحدة فالمؤمنون تتكافأ دماؤهم ويسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم¹.

¹ - الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، المصدر نفسه، ص269.

تمهيد:

كانت المدارس القرآنية في بداية نشأتها تهتم بتحفيظ القرآن الكريم، أما حديثاً فأصبحت نظاماً قائماً على تحفيظ القرآن وتعليمه، وكلمة تعليمه أشمل من كلمة تحفيظه فهي تتضمن الحفظ مع الفهم والتدبر¹.

فانتشرت المدارس القرآنية في البلاد الإسلامية بشتى الطرق، واهتم عمار المساجد والجمعيات بتحفيظ القرآن وتعاهد علومه، وتحقيقاً لوعده وعملاً بقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ

نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾² كغيرها من المدارس الحديثة في الوطن العربي

أنشأت جمعية البيان لتحفيظ القرآن الكريم.

المطلب الأول: التعريف بالمدرسة

هي مؤسسة تربوية تعليمية أنشأت في منطقة وادي سوف، بالضبط في حي المنظر الجميل، وذلك من أجل تعليم القرآن وتحفيظه للناشئة غصاً طرياً، كما أنزل على محمد ﷺ، وتقوم على نفقات المحسنين، وتسير من طرف جمعية ولائية محلية، وتظم أساتذة وأستاذات وإداريين وعمال³.

1- فكرة التأسيس:

تأسست جمعية البيان على يد مجموعة من الأساتذة وحفظه القرآن الكريم من أبناء المنطقة، فقد بدأت جمعية البيان نشاطها بلقاءات تحضيرية منذ 10 ربيع الثاني 1423هـ الموافق لـ 21 جوان 2002م، ثم نظمت حفل الافتتاح الرسمي باستقبال الدفعة الأولى التي ضمت 18 طلباً من أبناء الولاية بنظام داخلي، وذلك يوم الثلاثاء 17 ذي الحجة 1423هـ الموافق لـ 18 فيفري 2003م، بمقرها الكائن بحي المنظر الجميل، على إشراف مدير

¹ - فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية، يحي الغوثاني، دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط 5، 1427هـ-2006م، ص13.

² - سورة الحجر، الآية:9.

³ - لقاء مع إدريس ريمي، أستاذ التفسير والرسم القرآني بجمعية البيان لتحفيظ القرآن، وأستاذ بجامعة الوادي، يوم: الاثنين 23أفريل 2012م، على الساعة:14:00 ، بجامعة الوادي.

الشؤون الدنية للولاية ومجموعة من المشايخ والمتقنين وعدد من الشخصيات وأبناء الحي تحت شعار¹:

قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ فُرْءَانَا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ فُطِئَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَلْ لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعاً﴾².
وقوله ﷺ: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))³.
2- التسمية:

أطلق على الجمعية اسم البيان وذلك مصداقاً لقوله تعالى: ﴿هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ

وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ﴾⁴، ونسبت المدرسة إلى العلامة أحمد العبيدي الذي يعد بحق رمزا من رموز المنطقة في الدراسات القرآنية وعلوم اللغة العربية⁵.

2-1/ ترجمة للعلامة أحمد العبيدي:

الشيخ أحمد العبيدي بن العبيدي ولد خلال سنة 1888م بالوادي، فنشأ في أسرة متواضعة محافظة كريمة، حفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ على يد أخيه الشيخ الطاهر العبيدي، وتلقى مبادئ العلوم الفقهية والشرعية على يد الفقهية والشرعية على يد الشيخ عبد الرحمان العمودي والشيخ العربي موساوي، التحق بجامعة الزيتونة بتونس لإتمام دراسته، فتحصل منه على الشهادة التعليمية.

باشـر التدريس في مسجد النخلة بأولاد أحمد، ومسجد سيدي مسعود، فكان يدرس القرآن الكريم لطلـبته، ويعلمهم مبادئ العلوم الشرعية.

توفي رحمه الله يوم 16 جانفي 1977م. ومن آثاره قصائد كثيرة ونظم يتعلق بأسماء الأسد البالغ عددها 519 اسما وقصيدة مطولة إلى الشباب قصد التوجيه¹.

¹ - موقع البيان : al-bayane. Com /mode/29

² - سورة الرعد، الآية: 31.

³ - صحيح البخاري، سبق تخريجه في الصفحة 6.

⁴ - سورة آل عمران، الآية: 138.

⁵ - موقع البيان : al-bayane. Com /mode/29

3- أهداف المدرسة:

- تعليم وتحفيظ كتاب الله مرتلا.
- تدريس علوم القرآن الكريم واللغة العربية والسيرة النبوية.
- تكريم حفظة كتاب الله.
- إنشاء وتأسيس المدارس القرآنية.
- إحياء المناسبات الدينية والوطنية.
- تعليم القرآن الكريم غضا طريا كما أنزل، حفظا وترتيلا وفهما وتفسيرا.
- إعداد وتكوين أساتذة ومعلمين للقرآن الكريم، لهم من المؤهلات والكفاءات ما تمكنهم لحمل رسالة التعليم القرآني.
- النصيحة لكتاب الله تعالى، بصيانتة ورعاية حفظه وتعهد علومه وتحقيقا لمقاصد الشريعة².

4- شروط الالتحاق بالمدرسة:

تفتح أبواب التسجيلات عن طريق وسائل الإعلام والإشهار المختلفة، وفقا للطاقة الاستيعابية لها، متبعة في ذلك نظام الدفعات، طلبة وطالبات، وقد وضعت المدرسة شروطا مختلفا للتسجيل هي:

- المستوى الرابع متوسط فما فوق.
- طلب بخط اليد مع كتابة العنوان الكامل ورقم الهاتف.
- شهادة مدرسية أصلية.
- شهادة تركية موقعة من طرف إمام الحي.
- شهادة ميلاد +4 صور شمسية.
- شهادة إقامة.
- شهادة سوابق عدلية.
- شهادة طبية صدرية وعامة.

¹ - ينظر: الشقيقان الطاهر العبيدي وأحمد العبيدي، عاشوري قمعون، المرجع السابق، ص 9-60، وأعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، العمارة سعد بن البشير وأحمد بن الطاهر منصور، شركة مزوار للطباعة والنشر، الوادي، (دط)، 2006م، ص 46-47.

² - موقع البيان : al-bayane. Com /mode/29

○ ظرفان بمقاس 13/27 عليهما العنوان والطابع البريدي¹.

5- الأفواج المتمدرسة حالياً:

تضم المدرسة 46 فوجاً، تم تقسيمهم حسب نظام الدراسة، فثلاث أفواج تدرس بنظام داخلي وهي أفواج ذكور مجموعها 52 طالب، أما النظام النصف داخلي، فيتكون من تسعة أفواج مجموعها 140 طالبة، والطلبة المتمدرسون مقسمون إلى ثلاثة أفواج وعددهم 30 طالباً، والطالبات المتمدرسات مقسمات لستة أفواج وعددهن 110 طالبة، وثلاث أفواج من الرجال من فئة المثقفين وعددهم 35 رجلاً، واثنان وعشرون فوج من النساء من فئة المثقفات وعددهن 381².

كل هذه الإحصائيات هي ما وصلت إليه المدرسة مؤخراً.

6- تأطير المدرسة:

يؤطر المدرسة مجموعة من الأساتذة والأستاذات وإداريين وعمال، منهم أساتذة دائمون وعددهم خمسة، وأستاذات دائمات وعددهن ثمانية³، وخمسة عشر أستاذة مساعدة وسبعة إداريين، وأربعة عمال، فالإدارة تتكون من 39 عامل، منهم إداريون وأساتذة ومشرفون على المدرسة القرآنية وعمال نظافة.

7- المجلس البيداغوجي:

يتكون من مدير المدرسة وناظرها وممثلين عن الأساتذة وبعض أعضاء الجمعية ومهمتهم متابعة العمل اليومي بالمدرسة، ورصد المشاكل وحلها بما يخدم المصلحة ويحقق الأهداف المتوخاة⁴.

المطلب الثاني: النظام الداخلي للمدرسة

1- حقوق الطالب:

¹ - موقع البيان : al-bayane. Com /mode/29

² - دليل البيان، جمعية البيان لتحفيظ القرآن الكريم، حي النور (المنظر الجميل)، الوادي، الجزائر.

³ - المرجع نفسه.

⁴ - المرجع نفسه.

- حفظ كتاب الله مع أستاذ مؤهل ذا خبرة ومراس في مجال الإقراء والتعليم لكتاب الله عز وجل¹.

- الدروس التكوينية والتربوية داخل بيئة الحلقة مما يحقق الأهداف التربوية للحلقة القرآنية².

- الإيواء*.

- الإطعام.

- الثقافة والترفيه وذلك بقيام مجموعة من الأنشطة الثقافية ومظاهرها*

- إبداء الرأي والاقتراحات، شفها لمسئول الفوج أو الدفعة وكتابيا للإدارة.

- الخدمات التي تقدمها المدرسة حسب طاقتها: مثل (زيارة طبيب، شراء أدوية

الحلقة، الحمام، زيارة المكتبات، زيارة قاعات الانترنت....الخ).

- مساعدة الطلبة المحتاجين والفقراء حسب طاقة المدرسة.

- توفير الجو الملائم للحفظ والتحصيل، وهذا يساعد على توفير الخشوع³.

- التأمين في الضمان الاجتماعي، أو وكلاء التأمين.

- استلام شهادة ختم القرآن وحفظه في نهاية مدة التكوين⁴.

2- واجبات الطالب:

❖ علاقة الطلبة ببعضهم البعض:

أ- التحلي بروح الأخوة والمحبة والتسامح مع جميع الطلبة.

ب- عدم القيام بأي تصرف يثير الشحنة والتباغض والعداء.

ج- لا يسمح للطلاب بالخوض في مسائل فقهية خلافية تصدع الصف وتثير البلبلة بين

الطلبة.

¹ - فن الإشراف، يحي الغوثاني، المرجع السابق، ص238.

² - موقع: www.Dowahmemo.

* "إن كان الحبس مقصوراً على الطلبة الغرباء فيأخذ فائده، وإن كان رجل واحد... والسكنى غير معتبر في استحقاق الفائدة إلا أن يشترط الحبس"، وهو نظام معمول به منذ القديم. ينظر: المعيار المعرب، أحمد بن يحيى الونشريسي، ج 7، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (دط)، 1981م، ص264-265.

* إقامة ندوة مفتوحة لأحد الدعاة. ينظر: فن الإشراف، يحي الغوثاني، المرجع السابق، ص 177. أو مشايخ الإقراء مثل زيارة الشيخ كريم راجح مقرأ الشام، وكذا تنظيم ندوات ودورات علمية في الحديث وعلوم القرآن والفقه. مأخوذ من قرص مرئي، روبرتاج لزيارة الشيخ كريم راجح، أرشيف جمعية البيان.

³ - العملية التعليمية القرآنية، حسن سري، المرجع السابق، ص48.

⁴ - النظام الداخلي للمدرسة، صادر عن الهيئة لإدارية لجمعية البيان لتحفيظ القرآن، 2010م، ص2.

د- الاحترام المتبادل أساس العلاقة بين الطلبة أثناء فترات الدراسة في المدرسة خارج المدرسة أثناء فترات الراحة، والنوم... الخ.

❖ علاقة الطلبة بالأساتذة:

أ- على كل طالب أن يلتزم بطاعة الأساتذة المعنيين وتنفيذ تعليماتهم المتعلقة بالعمل اليومي.

ب- توقيير الأساتذة داخل المدرسة وخارجها.

ج- كل الطلبة ملزمون باستظهار اللوح أو الواجب اليومي أو الأسبوعي في الأجل التي تحددها إدارة المدرسة.

د- يخضع الطلبة للمراقبة والاختبار المفاجئ من قبل الأساتذة أو الإدارة على حد سواء¹.

❖ علاقة الطلبة بالإدارة:

* كل طالب ملتزم بتنفيذ تعليمات الإدارة.

* القيام بالأعمال الموكلة لكل طالب فرديا أو جماعيا.

* عدم الخروج من المدرسة إلا بعد الإذن الكتابي من الإدارة.

* عدم القيام بأي تصرف من شأنه أن يسيء إلى الجمعية سواء داخل المدرسة أو خارجها².

* لا يسمح لأي طالب أن يجلب معه إلى المدرسة أي كتاب أو مطبوعة أو شريط إلا بعد موافقة الإدارة.

* المحافظة على عتاد المدرسة.

* كل الطلبة ملزمون بالمشاركة في جميع أنشطة المدرسة.

* لا يسمح للطلاب بأي حال من الأحوال تعليق أو توزيع مطوية أو منشورات.

* للطلبة الحق في إبداء رأيهم شفها لمسؤول الفوج أو كتابيا للإدارة.

* لمسؤول الفوج حق الاتصال بالإدارة كلما دعت الضرورة لذلك.

* تعيين الإدارة أو ينتخب الطلبة من بينهم مسؤولا للدفع، ومسؤولا لكل فوج.

¹ - النظام الداخلي للمدرسة، المرجع السابق، ص2.

² - المرجع نفسه، ص2.

* تحتفظ الإدارة بنسخه من مفاتيح خزائن الطلبة¹.

❖ علاقة الطلبة بالمجتمع:

* يمنع الدخول لقاعات التدريس أثناء الدراسة لأي كان، إلا بإذن من الإدارة.
* يسمح لأولياء الطلبة بزيارة أبنائهم خارج أوقات الدراسة، فهذه الزيارات تترك أثرا كبيرا في نفس ولي الأمر مما يحفز على دفع أولاده وأولاد أقربائه إلى الحلقات².
* على الطالب أن يلتزم برزنامات التنظيف اليومي والأسبوعي والشهري، سواء كانت نظافة المدرسة أو محيطها.

❖ الهدام والاعتناء بالنظافة:

* توحيد اللباس (قميص، جبة بيضاء من الأحسن...) أثناء فترات الدراسة .
* ضرورة العناية بنظافة الهدام والجسم والشعر وأناقة المظهر.
* على الطالب أن تلتزم برزنامة التنظيف اليومي والأسبوعي أو الشهري كانت نظافة المدرسة أو محيطها.

* الاهتمام بالنظافة ضروري والمبادرة مطلوبة من صاحب القرآن فعليه بملازمة الوظائف الشرعية كالتنظيف بإزالة الأوساخ والشعور التي ورد الشرع بإزالتها كقص الشارب تقليم الأظافر، وتسريح اللحية، وإزالة الروائح الكريهة والملابس المكروهة³.

3- الحوافز:

* مدح السلوكيات الإيجابية وتشجيعها والثناء على أصحابها.

* التشجيع المادي والمعنوي.

* إضافة نقاط لمعدل الطالب خاصة بالانضباط.

* مد يد العون ما أمكن للطالب بعد التخرج⁴.

4- المخالفات:

* عدم احترام قدسية المصحف (تمزيقه، رميه، وضعه على الأرض...الخ)

¹ - النظام الداخلي للمدرسة، المرجع السابق، ص3.

² - فن الإشراف، يحي الغوثاني، المرجع السابق، ص269.

³ - التبيان في آداب حملة القرآن، يحي بن شرف الدين النووي، دار الشهاب، باتنة، ط4، 1988م، ص17.

⁴ - النظام الداخلي للمدرسة، المرجع السابق، ص3.

- * الإهمال في أداء العبادات والطاعات.
- * الإخلال بآداب تلاوة القرآن.
- * قيام الطالب بتصرفات (كلام، حركات...) غير لائقة بأهل القرآن داخل المدرسة أو خارجها؛ لأن الهدف من تدريس القرآن هو توجيه التلاميذ وتغيير سلوكهم في تعاملهم مع غيرهم¹.
- * الدخول في مسائل فقهية خلافية تثير الشحناء.
- * التحدث في أعراض العلماء والدعاة بسوء.
- * الدعوة إلى العنف والتطرف.
- * الغياب عن الحلقة أو التأخر عن الحضور في الموعد المحدد.
- * الخروج من المدرسة بغير إذن.
- * الانقطاع عن المدرسة أو الغياب بلا سبب.
- * عدم احترام المعلم وتوقيره.
- * عدم احترام البرامج والأنشطة التي تنظمها المدرسة.
- * إهمال اللباس وأناقة المظهر².

5- العقوبات:

- الإنذار الشفهي والتأنيب بعد التوجيه التربوي.
- التعهد الكتابي بالانضباط والعودة إلى النظام.
- الإنذار الكتابي³.
- الطرد من حجرة الدراسة.
- الطرد المؤقت من المدرسة.
- الحرمان من الحوافز والتشجيع.
- الاتصال بولي أمر الطالب.
- الإحالة إلى مجلس التأديب، المتكون من السادة (الرئيس، ونائبه، المسير، الناظر الأساتذة الذين يختارهم الرئيس، أربعة من مكتب الجمعية على الأقل).

¹ - العملية التعليمية القرآنية ، حسن سرى، المرجع السابق، ص48.

² - النظام الداخلي للمدرسة، المرجع السابق، ص3-4.

³ - النظام الداخلي للمدرسة، المرجع السابق، ص4.

- الفصل النهائي والحرمان من كل الشهادات.

- رفع دعوى قضائية ضد المعني¹.

من خلال النظام الداخلي للمدرسة القرآنية، والذي ذكرناه فقرة فقرة حسب مواده وأبوابه نلاحظ أن:

دور المدرسة تربوي دعوي أكثر منه تعليمي مثل: مساعدة الطلبة الفقراء والمحتاجين، التي هي من حقوق الطالب حسب نظام المدرسة، ونلاحظ أن كل القوانين تعلم الطالب الاحترام والتقدير والعمل بمقتضى آيات القرآن وغيرها من المواد.

المطلب الثالث: ثمرات المدرسة

الفرع الأول: الدفوعات المتخرجة:

لقد تخرج من المدرسة في الدفعة الأولى 18 حافظا لكتاب الله في شهر أكتوبر 2004م، كما تخرج في الدفعة الثانية 16 حافظ الكتاب الله، و 24 حافظة بتاريخ 1 مارس 2007م، والدفعة الثانية تخرجت في مطلع شهر أبريل 2008م وتظم 50 حافظا وحافظة لكتاب الله، الدفعة تخرجت في شهر ماي 2009م تظم 48 طالبة والدفعة الخامسة تخرجت في 2 أبريل 2011م وتظم 21 طالبا من مختلف أنحاء الوطن²، كما هي موضحة في الجدول الآتي:

عدد الطالبات	عدد الطلبة	السنة	الدفعة
/	18	2004م	01
24	16	2006م	02
41	09	2008م	03
48	/	2009م	04
/	21	2011م	05

من خلال النتائج الموضحة في الجدول نلاحظ أثر المدرسة في الواقع الاجتماعي بالمنطقة وهذا حسب الأعداد المتخرجة من الجنسين مما ينبأ للأثر التربوي والدعوي المتزايد للمدرسة.

الفرع الثاني: ثمرات المدرسة في مجال التعليم:

¹ - المرجع نفسه، ص4.

² - موقع البيان : al-bayane. Com /mode/29

لقد كان للمدرسة أثر دعوي كبير في الأوساط الاجتماعية في منطقة الوادي ويظهر هذا من خلال أعمال ونشاطات خريجي المدرسة من طلبة والطالبات، ويظهر هذا الأثر الطيب من خلال تأطير المدرسة لكثير من المساجد كمعلمين للقرآن الكريم وكأئمة يؤمون الناس في صلاة التراويح وبقية الصلوات.

وقد كان للمدرسة دور في فتح الكثير من المدارس القرآنية عبر ولاية وذلك عن طريق مساهمة إدارة المدرسة بالتنسيق مع جمعيات المساجد أو بعض المحسنين من مناطق مختلفة، وممن لهم الرغبة في فتح مدرسة قرآنية في حيّهم أو مسجدهم وتزويدهم بخريجي المدرسة المدرسة كآساتذة ومعلمين.

ولم يقتصر أثرها الدعوي في ولاية الوادي، بل كان لها أثر في عدد من الولايات الأخرى¹، مثل ولاية عنابة ولاية سوق أهراس ولاية باتنة، حيث أخذوا فكرة المدرسة وطبقوها حسب ما يقتضيه نظام الحياة في هذه الولايات. وأيضا من جملة ثمراتها:

- مشاركة طلبة وطالبات المدرسة القرآنية في عمارة بيوت الله بتعليم القرآن وصلاة التراويح في عدة مساجد ومدارس قرآنية، داخل الولاية وخارجها.
- المشاركة بـ15 مسجد خلال شهر رمضان لأداء صلاة التراويح.
- المساهمة في التعليم القرآني في 25 مدرسة قرآنية على مستوى 12 بلدية بولاية الوادي.

- المساهمة في التعليم القرآني بـ06 مدارس قرآنية على مستوى 06 ولايات².

الفرع الثالث: تكريم حفظة كتاب الله والمشرفين عليه

لقد تم تكريم الحفظة والحافظات لكتاب الله بشكل عرس قرآني بهيج تحت رعاية والي ولاية الوادي حضرته عدة شخصيات من مختلف الولايات، ومن بينهم ممثل وزير الشؤون

¹ - لقاء مع السيد الحبيب قريشة، ناظر المدرسة وأحد مؤسسيها، يوم الأربعاء 11 أفريل 2012م، على الساعة: 10:30. جمعية البيان.

² - وثيقة رسمية صادرة عن الهيئة الإدارية لجمعية البيان لتحفيظ القرآن، حي النور، الوادي، موجود في أرشيف المدرسة.

الدينية، ومستشار رئيس الجمهورية للتعليم والمواطنة، وعدد كبير من الأساتذة والمشايخ والأئمة والمحسنين وغيرهم، وكان التكريم في الشكل الآتي:

*** الدفعة الأولى 2004م:** تم تكريم الفائز الأول بعمره ومبلغ مالي.

*** الدفعة الثانية 2007م:** تكريم الأول والثاني من الطلبة والطالبات بعمره ومبلغ

مالي، أما المراتب الثالث والرابع، الخامس من الجنسين فقد قُدمت لهم جوائز معتبرة تتمثل في جهاز إعلام آلي مع مبلغ مالي وجوائز قيمة لبقية المراتب.

*** الدفعة الثالثة في 2008م:** تكريم المراتب الأول، الثاني، الثالث من الطالبات

بعمره، والأول والثاني من الطلبة بعمره ومبلغ مالي، والمراتب الثالث، الرابع، الخامس من الجنسين قُدمت لهم أجهزة إعلام آلي، وسلّمت للبقية جوائز معتبرة، وقد تم تكريم الأساتذة وبعض المؤطرين للمدرسة بنفس المناسبة¹.

من خلال هذه التكريّات والحوافز نلاحظ أنها أعمال دعوية خاصة في الجوائز المتعلقة بالعبادات كالعمرة إلى بيت الله الحرام، وهذا يجعل الكثير يتعلق بالمدرسة ويأمل في الدخول إليها، وهذا هو الأثر التربوي والدعوي الذي تسمو إليه المدرسة.

¹ - موقع البيان : al-bayane. Com /mode/29

تمهيد:

تعتبر مرحلة البحث الميداني مرحلة أساسية من مراحل البحث الاجتماعي، والتي تتضمن القيام بإجراءات وخطوات منهجية أساسية، تسمح بالحصول على البيانات اللازمة، والتزام إجراءات معينة يقتضيها المنهج العلمي الصحيح، والتي تعد مصدرا أساسيا للباحث، للوصول إلى النتائج المرجوة وتحقيق الأهداف المسطرة، وفي هذا المبحث سنتعرض إلى الإجراءات التي اتبعناها في إعداد الدراسة الميدانية، موضحين الطريقة العلمية والعملية المتبعة في ذلك، والمتمثلة في المعالجة المنهجية لهذا المبحث "مجالات الدراسة المكانية والزمنية والبشرية" قصد التعرف على مجتمع البحث، بالإضافة إلى التطرق لمراحل إعداد استمارة الاستبيان ومدى مساهمة المدرسة القرآنية في المجال الدعوي والإصلاحي على ضوء مدرسة البيان.

أولاً: مجالات الدراسة

1/ المجال المكاني: ونقصد به النطاق الجغرافي للدراسة الميدانية.

ويتحدد المجال الجغرافي لهذه الدراسة في مدينة وادي سوف، وقد اخترنا مدينة الوادي ومدرسة البيان بالتحديد؛ لأننا من أبنائها مع رغبتنا إلى الانتماء إلى هذه العينة بالإضافة إلى التواصل مع المبحوثين بسهولة، وقد اخترنا 20 مفردة بطريقة قصدية من مدرسة البيان بوادي سوف.

2/ المجال الزمني: تم إنجاز استمارة الاستبيان في الفترة الممتدة من 23 أفريل إلى

غاية 08 ماي 2012م.

3/ المجال البشري: استهدفنا من دراستنا هذه مجتمع مدرسة البيان بما فيهم

العامل(ة)، الطالب(ة)، العاطل عن العمل، مأكثة بالبيت، وبكل مستوياتهم.

ثانياً: تصميم الاستمارة

وقد تم تصميم استمارة الاستبيان بمراحل التالية:

1/ تحديد البيانات: بعد تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها التي تتطلب الإجابة

عنها، وتؤكد بدقة نوعية البيانات المطلوبة، وهي معرفة مدى إسهام مدرسة البيان في دعوة وإصلاح الفرد وذلك بمعرفة هدف الالتحاق بالمدرسة، ومدى توافق الدراسة بالارتباطات

الأخرى لدى العينة، بالإضافة إلى ذلك مدى زيادة المستوى المعرفي لأفراد العينة وأهمية السلوك الذي أخذه من المدرسة.

2/ إعداد الاستبيان في صورته الأولى: تم إعداد الاستبيان في صورته الأولى بعد

دراسة الموضوع والإطلاع على بعض المعلومات التي تخص المدرسة، وكان ذلك بعد تحديد المحاور الأساسية للاستمارة، حيث اختيرت أسئلة متنوعة في دور المدرسة القرآنية ومهامها إذ تجاوزت 20 سؤالاً.

3/مراجعة الاستمارة وتحكيمها منهجياً وعلمياً : وكأي مرحلة من مراحل إعداد

الاستمارة فقد تم عرضها على الأستاذ المشرف ومجموعة من الأساتذة المختصين ممن تيسر لنا الوصول إليهم واستشارتهم وهم : ميسة هشام،

إذ تم تعديل الاستمارة وفق الآتي:

- تصحيح بعض الأخطاء.

- تقليص عدد الأسئلة من 20 إلى 16 سؤال؛ 04 أسئلة منها في البيانات الأولية

وسؤال واحد في الهدف من الالتحاق بالمدرسة، و 04 أسئلة في نظام المدرسة، و 04 أسئلة تخص علاقة الطالب بالأستاذ، و03 في السلوك الذي أخذ من المدرسة.

4/ التصميم النهائي للاستمارة: بعد الانتهاء من التصميم النهائي للاستمارة وإعدادها

في صورته النهائية، وبعد طبعها وأخذ الإذن من الأستاذ المشرف قمنا بالنزول الميداني

وتوزيعها واستلامها مرة أخرى، واستغرق ذلك حوالي أسبوعين من الفترة الممتدة من 23 أفريل إلى غاية 08 ماي 2012م.

ثالثاً: خصائص عينة الدراسة

نتناول فيما يأتي التعليق على جداول تفريغ البيانات المتعلقة بالخصائص التي تميز

بها عينة الدراسة والمتمثلة في الجنس والفئات العمرية (السن)، والمستوى التعليمي

بالإضافة إلى الوظيفة.

جدول رقم (1): توزيع عينة الدراسة حسب نوع الجنس

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
50	10	ذكر
50	10	أنثى
100	20	المجموع

يوضح الجدول رقم (1) - أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب الجنس وتشير النتائج إلى أن نسبة الذكور 50% فهو على درجة واحدة مع الإناث فكانت النسبة أيضا 50% وهذا يفسر أن المدرسة لا تعتمد في نظامها على تحفيظ الذكور دون الإناث، أو أن نسبة الذكور عندها تكون أكثر من نسبة الإناث فهناك مساواة بينهم على حد سواء.

جدول رقم (2): توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية

العمر	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
25-20	06	60	04	40
30-25	02	20	04	40
35-30	00	00	02	20
أكثر من 35	02	20	00	00
المجموع	10	100	10	100

يوضح الجدول رقم (2) - أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب الفئات العمرية أن غالبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 20 و 25 سنة عند الذكور بنسبة 60% وعند الإناث بنسبة 40% والذين تتراوح أعمارهم ما بين 25 و 30 بنسبة 40% عند الإناث و 20% عند الذكور ثم تليها نسبة الذين تتراوح أعمارهم ما بين 30 و 35 سنة عند الإناث بـ 20%، وتنعدم عند الذكور ويليهما عدد الذين تفوق أعمارهم 35 سنة بنسبة 20% عند الذكور وتنعدم عند الإناث، وهذا راجع إلى أن الإقبال على حفظ القرآن عند فئة الشباب أكثر من الفئات الأخرى، وهذا من أجل الزيادة في التحصيل وحفظ القرآن في هذه الفترة مهم بالنسبة للطالب، فهو يساعده على تكوين نفسه في جميع المجالات.

جدول رقم (3): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي

المستوى	ذكور	إناث	المجموع
---------	------	------	---------

التعليمي	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
إكمالي	01	10	03	30	04	20
ثانوي	05	50	02	20	07	35
جامعي	04	40	05	50	09	45
دراسات عليا	00	00	00	00	00	00
المجموع	10	100	10	100	20	100

يوضح الجدول رقم (3) – أعلاه - توزيع عينة الدارسة حسب المستوى التعليمي

على الرغم من مراعاة المستوى التعليمي ومحاولة الجمع بين المستويات إلا أن المستويات الأكثر ظهوراً كانت (الجامعي) بنسبة 45%، ثم الثانوي بنسبة 35%، ثم تليها الإكمالي بنسبة 20%، وانعدامها عند مستوى الدراسات العليا، وهذا راجع إلى التكوين العلمي ووعي وثقافة هذه الفئة، خاصة فيما يهم دستور دينهم ودنياهم.

أمّا ما يفسر فئة (الدراسات العليا) لا نقول بعدم وعيهم وقلة ثقافتهم، وإنما نتيجة للعينة المدروسة وهذا راجع إلى اهتمامات وانشغالات أخرى حالت دون ذلك.

جدول رقم (4): توزيع عينة الدراسة حسب الوظيفة

هدف الالتحاق بالمدرسة	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
طالب	06	60	07	70	13	65
عامل	03	30	01	10	04	20
عاطل عن العمل	01	10			01	05
ماكثة بالبيت			02	20	02	10
المجموع	10	100	10	100	20	100

يوضح الجدول رقم (4) – أعلاه - توزيع عينة الدارسة حسب الوظيفة وتشير النتائج

إلى أن أعلى نسبة ممن انخرطوا في مدرسة البيان تتمثل في " الطلبة" بنسبة 65%، وتأتي بعدها مباشرة فئة "العمال" بنسبة 20%، أما "الماكثة بالبيت" تمثل 10% من مجموع أفراد العينة، وتأتي بعدها فئة العاطلين عن العمل وهي أقل فئة حسب النتائج بنسبة 5%، وانخفاض هذه النسبة يمكن تفسيره بقلة إنضمام كبار السن المتقاعدين عن العمل.

رابعا: الهدف من الالتحاق بالمدرسة

تتنوع أهداف إنظام الطلبة إلى المدارس القرآنية بتنوع الأسباب والرغبات وهذا راجع إلى القرار الذي يتخذونه، ويأتي اهتمامنا بدراسة أهداف الالتحاق بالمدرسة من قبل أفراد العينة وهذا محاولة منا للتعرف على درجة الأسباب والدوافع.

جدول رقم (5): توزيع عينة الدراسة حسب نوع الجنس والهدف من الالتحاق

بالمدرسة

الجنس		ذكور		إناث		المجموع	
الهدف من الالتحاق بالمدرسة		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الرغبة في حفظ القرآن		03	30	02	20	05	25
تحصيل الأجر		00	00	00	00	00	00
عملا بقوله ﷺ: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))		06	60	05	50	11	55
أن يكون من أهل الله وخاصته		01	10	03	30	04	20
المجموع		10	100	10	100	20	100

يوضح الجدول رقم (5) – أعلاه - أن غالبية أفراد العينة كان هدفهم من الالتحاق

بالمدرسة القرآنية عملا بقوله ﷺ : ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))، وتمثلت هذه الفئة بنسبة 55%، ثم تأتي فئة الراغبين في حفظ القرآن بنسبة 25%، ثم تليها نسبة فئة الذين هدفهم أن يكون من أهل الله وخاصته تمثلت بـ 20%، وانعدام نسبة تحصيل الأجل، وهذه الفئة أجراها وثوابها على الله لأن هدفها الأسمى يتمثل في حفظ القرآن الكريم وتعليمه للناس ففي كل الحالات محصلون للأجر.

جدول رقم (6): توزيع عينة الدراسة حسب نظام المدرسة.

نظام المدرسة		ذكور		إناث		المجموع	
وصرامته		التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم		04	40	07	70	11	55

45	09	30	03	60	06	لا
100	20	100	10	100	10	المجموع

يوضح الجدول رقم (6) - أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب صرامة النظام المتبع داخل المدرسة حيث أظهرت نتائج إجابات المبحوثين أن فئة الذين يجدون نظام المدرسة صارم تقدر بـ 55% في حين لا نجد فارق كبير بينهم وبين الفئة التي تجد عكس ذلك وتقدر نسبتهم بـ 45% وهذا راجع لاعتبارات كثيرة وآراء خاصة.

جدول رقم (7): توزيع عينة الدراسة حسب توقيت الدراسة.

المجموع		إناث		ذكور		توافق توقيت الدراسة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
70	14	50	05	90	09	نعم
30	06	50	05	10	01	لا
100	20	100	10	100	10	المجموع

يوضح الجدول رقم (7) - أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب موافقة توقيت الدراسة أن غالبية أفراد العينة يتوافق توقيت الدراسة مع انشغالهم اليومية وظروفهم الحياتية والمقدرة نسبتهم بـ 70% في حين نجد أن الفئة التي لا يتوافق توقيت الدراسة مع ظروفهم الخاصة بنسبة 30% ، وهذا يفسر بكثرة ارتباطاتهم فمنهم العامل والمتمدرس... وغيرها.

جدول رقم (8): توزيع عينة الدراسة حسب اعتماد نظام المدرسة على تحفيظ القرآن الكريم فقط.

المجموع		إناث		ذكور		نظام تحفيظ القرآن فقط
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
00	00	00	00	00	00	نعم
100	20	100	10	100	10	لا
100	20	100	10	100	10	المجموع

يوضح الجدول رقم (8) - أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب نظام المدرسة المعتمد أن المدرسة القرآنية لا يقتصر نظامها على تحفيظ القرآن فقط وهذا حسب وجود نسبة 100% للفئة التي أجابت بلا وهذا دليل على أن المدرسة تدرّس المواد المتصلة بالقرآن كالتفسير وأحكام التجويد والحديث واللغة العربية... وغيرها، وانعدام النسبة للفئة نعم منطقي، هذا يؤكد دور المدرسة في تزويد الطالب بالعلوم المختلفة وهنا تبرز قيمة المدرسة ودورها في تكوين نشء مثقف وملتزم بأخلاق عالية.

جدول رقم (9): توزيع عينة الدراسة حسب الزيادة في المستوى المعرفي

المجموع		إناث		ذكور		الزيادة في المستوى المعرفي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
85	17	90	09	80	08	نعم
15	03	10	01	20	02	لا
100	20	100	10	100	10	المجموع

يوضح الجدول رقم (9) – أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب زيادة المواد المتصلة بالقرآن الكريم للمستوى المعرفي لدى العينة حيث أظهرت إجاباتهم من خلال أرقام الجدول أن هذه المواد زادت من المستوى المعرفي لديهم، حيث تقدر نسبة الإجابة بنعم بـ 85%، والذين أجابوا بلا كانت نسبتهم 30%، وهذا راجع إلى التكوين العلمي ووعي وثقافة هذه الفئة، خاصة فيما يهم أمور دينهم ودنياهم، فهذه المواد إما تفسيراً لكتاب الله أو شرحاً لسنة نبينا ﷺ وهذا هو الأصل الذي تبنى عليه حياة المسلم.

خامساً: علاقة الطالب (ة) بالأستاذ (ة)

جدول رقم (10): توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العلاقة بين الطلبة بالأستاذ (ة)

المجموع		إناث		ذكور		العلاقة بين الطالب والأستاذ
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
75	15	90	9	60	06	ممتازة
15	03	00	00	30	03	جيدة
05	1	00	00	10	01	متوسطة
05	1	10	01	00	00	حسنة
100	20	100	10	100	10	المجموع

يوضح الجدول رقم (10) – أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب طبيعة العلاقة بين الطلبة والأساتذة حيث أجاب 15 مبحوث بأن العلاقة ممتازة وهي نسبة عالية قدرت بـ 75%، وأجاب 6 من أفراد العينة بأنها جيدة وهي نسبة 15%، ومتوسطة وحسنة بنفس النسبة وتقدر بـ 5%.

نلاحظ من خلال هذه النتائج أن العلاقة بينهما أي (الطلبة والأساتذة) علاقة مبنية على الاحترام والتفاهم وهذا يفسر أن الأستاذ يؤدي دوره على أكمل وجه داخل المدرسة وخارجها فالقصد من إنشاء هذه المدارس ترغيب الطلبة في حفظ القرآن وحثهم على إتقان

تلاوته ومعرفة أحكامه وترتيبه وتدبر معانيه وهذا لا يكون إلا بتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم.

جدول رقم (11): توزيع عينة الدراسة حسب تجاوب الطلبة مع الأستاذ

التجاوب مع الأستاذ		ذكور		إناث		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
09	90	10	100	19	95	نعم	
01	10	00	00	01	05	لا	
10	100	10	100	20	100	المجموع	

يوضح الجدول رقم (11) – أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب إمكانية التجاوب بين

الطالب والأستاذ حيث أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة أجابوا بنعم وتقدر نسبتهم

بـ95%، أما نسبة الذين أجابوا بلا فهي 5%، مما يفسر أن هناك تواصل فيما بينهما

فالحلقات القرآنية تقوي التواصل بين الطالب والأستاذ، والطلبة فيما بينهم؛ لأن تعاليم القرآن

الكريم تؤكد على توثيق الروابط بينهم وإشاعة المودة والحب والتعاون حتى ينعكس ذلك

على مجتمعهم.

جدول رقم (12): توزيع عينة الدراسة حسب أخذ رأي الطالب بعين الاعتبار.

الزيادة في المستوى المعرفي		ذكور		إناث		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
01	10	02	20	03	15	نعم	
01	10	00	00	01	05	لا	
08	80	08	80	16	80	أحياناً	
10	100	10	100	20	100	المجموع	

يوضح الجدول رقم (12) – أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب أخذ رأيها بعين

الاعتبار حيث دلت النتائج على أن أفراد العينة يأخذ رأيها أحياناً بنسبة 80%، وتليها نسبة

15% من الذين أجابوا بنعم، أما الإجابة بلا كانت لمفردة واحدة بنسبة 5%، وهذا لا يفسر أن الطلبة ليس لهم حقوق في هذه المدرسة ولكن الإدارة تقرر وتشرع كل ما فيه مصلحة لهم.

جدول رقم (13): توزيع عينة الدراسة حسب إقتدائها بالأستاذ.

الإقتداء بالأستاذ		ذكور		إناث		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
05	50	08	80	13	65		
00	00	00	00	00	00		
05	50	02	20	07	35		
10	100	10	100	20	100		

يوضح الجدول رقم (13) – أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب إقتدائها بالأستاذ حيث أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة كانت إجابتهم بنعم بنسبة 65%، وتليها أحيانا بنسبة 35%، وانعدمت الإجابة بلا، والفضل في هذا يعود إلى ما تتمتع به شخصية الأستاذ من تواضع والقدرة على التعاون مع طلابه وكسب ودّهم وثقتهم.

سادسا: تأثير المدرسة على سلوك الطالب

جدول رقم (14): توزيع عينة الدراسة حسب وجود التغيير لديها قبل وبعد دخول

المدرسة.

الفارق قبل وبعد دخول المدرسة		ذكور		إناث		المجموع	
التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
00	00	00	00	00	00		
00	00	01	10	01	05		
06	60	03	30	09	45		
03	30	06	60	09	45		

05	01	00	00	10	01	لا فارق
100	20	100	10	100	10	المجموع

يوضح الجدول رقم (14) - أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب وجود الفروق لدى الطلبة حيث أظهرت النتائج أن الإجابة بكثيرا وكثيرا جدا كانت بنفس المستوى وتقدر بنسبة 45%، ثم تليها الإجابة بقليل جدا ولا فارق بنسبة 5%، وانعدام الإجابة بقليل وهذا راجع إلى أن المدرسة تقدم وترغب في كل ما يؤثر في شخصية الطالب في جميع النواحي (الأخلاق، العبادات، المعاملات).

* رأي عينة الدراسة فيمن يخالف توجيهات القرآن الكريم وتعاليمه:

يرى معظم طلاب مدرسة البيان أن من يخالف توجيهات القرآن الكريم وتعاليمه داخل المدرسة يحتاج إلى الإرشاد والنصح ، فإنظمامه إلى المدرسة بداية مشواره، وهنا تكمن مسؤولية المعلم في إرشاد طلابه إلى التحلي بالأخلاق الفاضلة التي حث عليها القرآن الكريم والسنة النبوية بأسلوب لطيف وبكلمة طيبة.

أما خارج المدرسة فيرون أنه من العيب لطالب القرآن أن يتحلّى بالصفات المذمومة والمنهي عنها؛ لأنه بمثابة المثل الأعلى والقوة الحسنة وهذا كي يتمكن من التأثير في مجتمعه وتأدية رسالته على أكمل وجه وهي الالتزام بتعاليم القرآن الكريم وتوجيهاته والحث عليها.

جدول رقم (15): توزيع عينة الدراسة حسب الطريقة المناسبة في دعوة المخالفين.

طريقة دعوة المخالفين		ذكور		إناث		المجموع	
التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
09	90	07	70	16	80		
00	00	00	00	00	00		
01	10	03	30	04	20		
10	100	10	100	20	100		

يوضح الجدول رقم (15) - أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب الطريقة المناسبة في دعوة المخالفين حيث أظهرت نتائج المبحوثين أن الكلمة الطيبة هي الطريقة المناسبة لدعوتهم وذلك بنسبة 80%، ثم تليها التقرب منهم ومخالطتهم بنسبة 20%، وانعدامها في

طريقة الزجر، وهذا يفسر أن أفراد العينة على دراية بأن دعوة المخالفين لا تكون بالزجر والقوة بل بالكلمة الطيبة والرفق واللين، وهي من أساليب الحكمة والموعظة الحسنة في الدعوة إلى الله تعالى.

جدول رقم (17): توزيع عينة الدراسة حسب نوع الجنس والهدف من الالتحاق

بالمدرسة

الجنس	ذكور		إناث	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
الهدف من الالتحاق بالمدرسة				
الرغبة في حفظ القرآن	03	30	02	20
تحصيل الأجر	00	00	00	00
عملا بقوله ﷺ: ((خيركم...))	06	60	05	50
أن يكون من أهل الله وخاصته	01	10	03	30
المجموع	10	100	10	100

يوضح الجدول رقم (17) – أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب نوع الجنس والهدف

من الالتحاق بالمدرسة حيث أظهرت نتائج المبحوثين من خلال أرقام الجدول ما يلي:

نلاحظ أن ارتفاع نسبة الذكور في الإجابة بالعمل بقول النبي ﷺ تقدر بـ 60% وتليها

نسبة الإناث بـ 50%، وهذا راجع إلى أن الرجل أولى بهذه المهمة وهي تحفيظ القرآن

الكريم لأن المرأة لديها ما يشغلها وهي ملتزمة بواجبات نحو أسرتها، وأيضا تفاوت القدرة

بين الرجل والمرأة في تحمل هذه الرسالة.

أما الذين يرغبون في حفظ القرآن فقط هم بنسبة 30% عند الذكور و 20% عند

الإناث، فهي نسبة متقاربة فالأساس في الإنضمام إلى هذه المدارس هو حفظ القرآن الكريم

والعمل به.

كانت إجابة الإناث على رغبتهم في أن يكن من أهل الله وخاصته بنسبة 30% وتليها

نسبة الذكور بنسبة 10% ، ورغم اختلاف الرغبات والنيات في الإنضمام إلى هذه المدارس

لدى العينة فهم من أهل الله وخاصته مع تحصيل الأجر؛ فالقرآن يرفع مكانة صاحبه وهو

سبب في تقديمه على غيره.

يمكننا أن نستنتج مما سبق أن نوع الجنس له أثر على متغير الهدف ونشير هنا إلى ارتفاع نسبة العمل بقوله ﷺ عند الذكور أكثر من الإناث إذ يمكن إرجاع ذلك إلى زيادة الاهتمام بهذا الجانب لديهم وأيضاً طبيعة المجتمع التي تفرض ذلك.

جدول رقم (18): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي والسلوك المكتسب

من المدرسة:

المجموع	دراسات عليا		جامعي		ثانوي		إكمالي		المستوى التعليمي الفارق قبل وبعد دخول المدرسة
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
00	00	00	00	00	00	00	00	00	قليل
05	01	00	00	00	00	00	25	01	قليل جداً
45	09	00	00	55.55	05	42.85	03	25	كثير
45	09	00	00	33.33	03	57.14	04	50	كثيراً جداً
5	01	00	00	11.11	01	00	00	00	لا فارق
100	20	100	00	100	09	100	07	100	المجموع

يوضح الجدول رقم (18) - أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب السلوك المكتسب

من المدرسة ومتغير المستوى التعليمي.

نلاحظ ارتفاع نسبة كثيراً جداً بـ: 57.14% عند الثانوي، تليها نسبة 33.33% عند

الجامعي، ثم نسبة 25% عند الإكمالي.

يرجع أفراد العينة إلى أن السلوك المكتسب من المدرسة بكثير حسب متغير المستوى

التعليمي، فيأتي المستوى الجامعي في المرتبة الأولى بنسبة 55.55%، ثم الثانوي بنسبة

42.85%، والإكمالي بنسبة 25%.

يرجع أفراد العينة السلوك المكتسب بفارق قليل جداً بنسبة 25% عند المستوى

الإكمالي، وتنعدم عند المستويات الأخرى الثانوي، الجامعي، دراسات عليا.

بينما يكاد ينعدم الفارق ونرى هذا عند المستوى الجامعي بنسبة 11.11%، ومما سبق

يتبين لنا أن للمستوى التعليمي أثر في اكتساب السلوك السوي من المدرسة من تعليم

وتحفيظ وتربية وتوجيه، وهذا لتكوين ناشئة صالحة تؤثر في المجتمع.

جدول رقم (19): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي وزيادة المستوى

المعرفي

المجموع		دراسات عليا		جامعي		ثانوي		إجمالي		المستوى التعليمي زيادة المستوى المعرفي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
85	17	00	00	77.77	07	100	07	75	03	
15	03	00	00	22.22	02	00	00	25	01	نعم
100	20	100	00	100	09	100	07	100	04	لا
										المجموع

يوضح الجدول رقم (19) – أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى

التعليمي وزيادة المستوى المعرفي حيث دلت النتائج على ما يلي:

نلاحظ أن للمستوى التعليمي تأثير على المستوى المعرفي وهذا من خلال إجابات

المبحوثين، حيث كانت الإجابة بنعم للمستوى الجامعي بنسبة 77.77%، ثم الإجمالي بنسبة

75%، الثانوي 100%؛ حيث أن طلبة هذا المستوى أجابوا بنعم.

وهذا يفسر بأن كلما زاد المستوى العلمي لدى أفراد العينة زاد المستوى المعرفي وأن

للمواد المتصلة بالقرآن الكريم كالتفسير والفقه والسيرة دور فعال في جعل العينة مثقفة

وواعية لما هو مطلوب منها.

جدول رقم (20): توزيع عينة الدراسة حسب توقيت الدراسة والوظيفة

المجموع		ماكثة بالبيت		عاطل عن العمل		عامل (ة)		طالب (ة)		الوظيفة	توقيت الدراسة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
65	13	100	02	00	00	100	05	50	06	نعم	
35	07	00	00	100	01	00	00	50	06	لا	
100	20	100	02	100	01	100	05	100	12	المجموع	

يوضح الجدول رقم (20) – أعلاه - توزيع عينة الدراسة حسب توافق توقيت

الدراسة مع متغير الوظيفة حيث دلت النتائج على ما يلي:

نلاحظ أن أفراد العينة من الطلاب أجابوا عن التوافق في التوقيت وعدم التوافق بنسبة متساوية وهي 50%، أما عند العامل (ة) فهي بنسبة 100%، وهذا راجع إلى توفيقه بين عمله وحفظه للقرآن الكريم.

أما العاطل عن العمل فهو مفردة واحدة بنسبة 100%، ويفسر هذا إما لكبر سنه أو له التزامات أخرى غير الوظيفة.

نلاحظ أن الماكثة بالبيت رغم التزاماتها وواجباتها نحو بيتها وأسرتها إلا أنها استطاعت أن توفق بين دراستها والتزامها بالحضور في الوقت المحدد وبين انشغالاتها الأخرى.

ومنه نستنتج أن متغير الوظيفة كان له تأثير على توقيت الدراسة فالبرغم من تعدد الوظائف لدى العينة إلا أنهم يحاولون التوفيق بين توقيت المدرسة وواجباتهم الأخرى وهذا في سبيل حفظ القرآن وتعليمه للناس.

نتائج الدراسة الميدانية:

في نهاية هذه الدراسة نتناول أهم النتائج المتوصل إليها في هذا البحث الميداني الذي حاولنا أن نعرف من خلاله مدى مساهمة مدرسة البيان في نشر الدعوة وإصلاح النشء من خلال تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه، ويمكن إبراز أهم النتائج في النقاط التالية:

- يُقبل على الالتحاق بالمدرسة غالبية المبحوثين لتعلم القرآن وتعليمه للناس بنسبة 55%.

- يرى أفراد العينة أن توقيت الدراسة يتوافق مع واجباتهم الأخرى بنسبة 70%.

- تعتمد المدرسة في نظامها على تحفيظ القرآن الكريم مع مواد متصلة به من خلال تصريحات العينة بنسبة 100%.

- تعود دواعي دراسة المواد المتصلة بالقرآن الكريم لزيادتها في المستوى المعرفه لدى العينة بنسبة 85%.

- يرى أفراد العينة أن المستوى التعليمي يحدث فارقا عندهم بعد دخولهم المدرسة كثيرا وكثيرا جدا بنفس المستوى، ثم قليلا جدا، ويأتي بعدها لا فارق بنسبة تكاد تنعدم.

- صرح أفراد العينة بأن علاقتهم بالأستاذ ممتازة بنسبة 75%، وتليها جيدة ومتوسط وحسنة بنسب متقاربة.
- يصرح أفراد العينة أنهم يتجاوبون مع الأستاذ بنسبة 95%، وهذا يعتمد على المستوى والدور الكبير والفعال الذي يقوم به المعلم.
- صرح غالبية المبحوثين وأكدوا على أن يكون طالب القرآن الكريم على خلق حسن، وأن يرفع نفسه من كل ما نهى القرآن عنه إجلالا للقرآن الكريم ولرسالة النبي ﷺ التي جاء بها رحمة للعالمين.

الخاتمة

من خلال دراستنا للموضوع خلصنا إلى عدّة نتائج منها:

- اهتم المسلمون بتعليم القرآن لأبنائهم وأولادهم عبر العصور، والمتأمل في تاريخ الأمة الإسلامية يجد أنّ المسلمين قد خصصوا أماكن في مساجدهم وأحيائهم لتعليم القرآن الكريم.

- المدرسة القرآنية هي مؤسسة تربوية تعليمية وتنقيفية أملت ضرورة وجودها المبررات التاريخية التراثية، وكذا الرغبة لدى الشباب في وجود محاضن دينية مثلما كانت دائما عبر الأزمنة بمساجدها وكتاتيبها وزواياها ومعاهدها.

- كان الرسول ﷺ يتلقى الوحي من ربه، ويقوم بتلقيه لصحابته فرادى وجماعات وكان هؤلاء الصحب الكرام يقبلون في حماسة وشغف على تلقي كتاب ربهم إعجابا به.

- تسعى المدارس القرآنية إلى تكوين شخصية مسلمة متزنة في الفكر والمنهج، وفي السلوك والتطبيق، يزداد الإيمان بصحبة القرآن ويركي النفس ويبارك له الله في كل شيء بإذنه.

- تعمل المدارس القرآنية على توجيه الفرد المسلم وينعكس حفظ القرآن وتعليمه عليه فهو يهذب النفوس عن الأخلاق المذمومة المهلكة ويطهر القلوب من الدنس، فهو يرشدهم إلى الأخلاق المحمودة وحسن معاملتهم، فحامل القرآن، يجب عليه أن يكون ممن يقرأ ويعمل به، فعليه بإكثار التسبيح والتحميد وتلاوته آناء الليل وأطراف النهار، فعليه أن يعلم أن القرآن الكريم حجة له لا عليه.

- انتشرت المدارس القرآنية بالقطر الجزائري عامة، وبوادي سوف بخاصة باعتبارها منطقة محافظة، ومن بين المدارس القرآنية التي نالت شهرة بهذه المنطقة، مدرسة البيان للعلامة أحمد العبيدي، والتي حرصت على تحفيظ القرآن وتعليمه وفق نظام يحكمها

- فلم تقتصر على الحفظ فقط، وإنما تعدى ذلك إلى تدريس المواد الرديفة المتصلة بالقرآن الكريم من تفسير، والسيرة النبوية واللغة العربية، والحديث... الخ.
- من أهداف مدرسة البيان تعليم القرآن وتحفيظه مرتلاً، وتدريس علوم القرآن، كما تحرص على تكريم حفظته، وتوفير لهم من الكفاءات والمؤهلات ما تمكنهم من حمل رسالة التعليم القرآني، والعمل به، والسير على دربه ورعايته.
- اتضح لنا من خلال الدراسة الميدانية أن أفراد العينة ينخرطون في المدارس القرآنية رغبة منهم في حفظ كتاب الله والعمل به.
- للمدارس القرآنية دور دعوي وإصلاحي هام لبناء الفرد وتكوين شخصيته.
- التوصيات:**

- المداومة على حفظ القرآن الكريم وتلاوته؛ لأنه هداية للمسلمين.
- القيام بمزيد من الدراسات حول المدارس القرآنية.
- الاهتمام أكثر بهذا الجانب خاصة من قبل الطلبة.
- وأخيراً هذه الدراسة ما هي إلا جهد بشري لا يخلو من الأخطاء فإن أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان، وإن أصبنا فمن الله وحده، وهو المستعان، وعليه قصد السبيل.

والحمد لله رب العالمين.

الفهرس

- 1 فهرس الآيات القرآنية.
- 2 فهرس الأحاديث النبوية.
- 3 فهرس المصادر والمراجع.
- 4 فهرس الموضوعات.

1- فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقم الآية	السورة	طرف الآية
2	79	آل عمران	﴿ بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَلَكِتَبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴾
20	138	آل عمران	﴿ هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ ﴾
17	2	المائدة	﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ﴾
2	105	الأنعام	﴿ وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ ﴾
16	138	الأنعام	﴿ وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ مِنْ حَرَثٍ حِجْرٍ ﴾
2	169	الأعراف	﴿ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ ﴾
11	2	الأنفال	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾
12	128	التوبة	﴿ وَإِذَا مَا أَنْزِلَتْ سُورَةٌ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَئِیْكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا ﴾
20	31	الرعد	﴿ وَلَوْ أَنَّ فِرْعَانَ سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ فُطِئَتْ بِهِ الْأَرْضُ ﴾
19	9	الحجر	﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
16	97	النحل	﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ انشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾

			فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً ﴿٩﴾
أ-9	9	الإسراء	﴿إِنَّ هَٰذَا أَلْفُرْعَانٌ يَهْدِي لِمَن هِيَ أَفْوَهمُ﴾
2	44	سبأ	﴿وَمَا ءَاتَيْنَهُم مِّنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا﴾
أ	32	فاطر	﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا﴾
17	33	فصلت	﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾
14	34	فصلت	﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾
أ	17	القمر	﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْفُرْعَانَ لِلذِّكْرِ بِهِلٍ مِّنْ مُّذَكِّرٍ﴾
13	79-77	الواقعة	﴿إِنَّهُ لَفُرْعَانٌ كَرِيمٌ ۖ فِي كِتَابٍ مَّكْنُودٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾
1	2	الجمعة	﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ؕ ءَايَاتِهِ ؕ﴾
15	4	القلم	قال تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلْيٍ عَظِيمٍ﴾
3	18-17	القيامة	قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ ۖ وَفُرْعَانَهُ ۖ فَإِذَا فَرَأَنَّهُ بَاتَّيْعٍ فُرْعَانَهُ﴾

2- فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	طرف الحديث
12-8-2	فقال النبي ﷺ: ((وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله))
20-6	فقال النبي ﷺ: ((خيركم من تعلم القرآن وعلمه))
6	فقال النبي ﷺ: ((كل على خير هؤلاء يقرؤون القرآن ويدعون الله، فإذا شاء أعطاهم وإن شاء منعهم، وهؤلاء يتعلمون ويعلمون، وإنما بُعثت معلماً))
12	قال ﷺ: ((من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة))
12	قول النبي ﷺ: ((من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: ألم حرف، ولكن ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف))
12	قول النبي ﷺ: ((لا حسد إلا في اثنين؛ رجل علمه الله القرآن، فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار))
13	وقال رسول الله ﷺ: ((لا يمس القرآن إلا طاهر))
14	قول النبي ﷺ: ((إن لله أهلين من الناس)) قالوا: يا رسول الله، من هم؟ قال: ((هم أهل القرآن، أهل الله وخاصته))
18	قال رسول الله ﷺ: ((الدال على الخير كفاعله))

3- فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم

برواية ورش عن نافع.

أولاً: الكتب

أ كتب التفسير:

1 - تفسير القرآن العظيم، الحافظ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، ت مصطفى السيد محمد وآخرون، مج 8، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، ط 1، 1421هـ، 2000م.

2 - الجامع الأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي، ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، 1427هـ/2006م.

3 - مختصر تفسير الطبري، جامع البيان عن تأويل القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ت: محمد علي الصابوني، صالح أحمد رضا، مج 2، مكتبة رحاب الجزائر، ط 2، 1987م.

ب كتب الحديث:

4 - جامع الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي، بيت الأفكار الدولية، الرياض، (دط)، (دت).

5 - سنن ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن زيد بن ماجه القزويني، بيت الأفكار الدولية، الرياض، (دط)، (دت).

6 - صحيح البخاري، الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، (دط)، 1419هـ/1998م.

7 - صحيح مسلم، الحافظ أبو الفداء الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، بيت الأفكار الدولية للنشر والتوزيع، الرياض، (دط)، 1419هـ/1998م.

8 - فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ج9، دار المعرفة، بيروت، لبنان، (دط).

9 - موسوعة الحديث الشريف كتب الستة، صالح بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ، دار السلام للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الرياض، ط 1، 1420هـ، 1999، ط3، 1421هـ/2000م.

10 - الموطأ، الإمام مالك بن أنس، ت: عبد المجيد تركي، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، ط1، 1999م.

ت المعاجم:

11 - تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسين أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي، ج16، دار الهداية، (دط)، (د ت) .

12 - لسان العرب، محمد بن مكرم منظور الإفريقي المصري، ج 6، دار الصادر، بيروت، ط1 (د ت) (د ت) .

13 - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، الإدارة العامة للمعجمات وإحياء التراث، مكتبة الشروق الدولية، ط1425، 4هـ، 2004م .

14 - معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس، ت: عبد السلام محمد هارون، ج2، دار الفكر، (دط)، 1399هـ 1979م .

15 - المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، ت: مركز الدراسات والبحوث، ج2، مكتبة نزار مصطفى الباز، (دط)، (د ت) .

ث كتب عامة:

16 - إحياء علوم الدين، أبو الحامد الغزالي، مج 1 و3، دار الكتاب العربي، (دط) (د ت) .

17 - أعلام من سوف في الفقه والثقافة والأدب، العمامرة سعد بن البشير وأحمد بن الطاهر منصوري، شركة مزوار للطباعة والنشر، الوادي، (دط) 2006م.

18 - الأعلام، خير الدين الزركلي، ج15، دار العلم للملايين، بيروت، ط3.

19 - البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، ت: أبو الفضل إبراهيم، ج1 دار المعرفة، بيروت، (دط)، (د ت) .

20 - التبيان في آداب حملة القرآن، أبي زكريا يحيى بن شرق الدين النووي الشافعي، دار الشهاب، للطباعة والنشر، باتنة ط4، 1408هـ/1988م.

- 21 - الدر المرصوف في تاريخ وادي سوف أحمد بن الطاهر المنصوري، دار الهدى للطباعة والتوزيع 2000م.
- 22 - الرحيق المختوم، صفي الرحمان المباركفوري، دار المعرفة، بيروت، ط 8، 1428هـ/2007م.
- 23 - الزوايا الصوفية والغرابية والاحتلال الفرنسي بالجزائر، عبد العزيز الشهي، دار الغرب للنشر والتوزيع، (دط)، (دت).
- 24 - الشقيقان الشيخ الطاهر العبيدي وأحمد العبيدي، عاشوري قمعون، مطبعة المزوار الوادي، ط 1، 2010م.
- 25 - شهداء حرب التحرير بوادي سوف، سعد بن البشير العمامرة والجيلاني العوامر، مطبعة النخلة، (دط)، (دت).
- 26 - الطرق الصوفية والزوايا بالجزائر تاريخها ونشأتها، صلاح مؤيد العقبي، دار البصائر، ط 1، 202م.
- 27 - العملية التعليمية القرآنية، "طرق تدريس القرآن الكريم" التلاوة، التجويد، الحفظ، الوسائل، حسن سرى، مركز الإسكندرية للكتاب، (دط)، 2005م.
- 28 - فن الإشراف على الحلقات والمؤسسات القرآنية، يحيى بن عبد الرزاق الغوثاني، دار الفوثاني للدراسات القرآنية، دمشق، ط 5، 1427هـ/2006م.
- 29 - اللامشة في الثورة دراسة، محمد زروال، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2003م.
- 30 - لمحات من الجهاد الشعب الجزائري، إبراهيم مياسي، ديوان المطبوعات الجامعية بالجزائر، 2007م.
- 31 - مباحث في علوم القرآن، مناع خيل القطان، مكتبة وهبة، ط 7، (دت).
- 32 - المدارس الحديثة "الدلالة والمضمون"، محمد زهير عبد الله المحمد، قسم أصول الدين، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة اليرموك، الأردن، (دط)، (دت).
- 33 - المعيار المعرب والجامع المغرب عن فتاوى علماء إفريقية والأندلس والمغرب، أحمد بن يحيى الونشريسي، ج 7، دار الغرب الإسلامي بيروت، (دط)، 1401هـ/1981م.

34 - المقدمة، عبد الرحمان بن محمد بن خلدون، الناشر عبد الرحمان محمد، القاهرة
(دط)، (دت) .

35 - مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، ت: أحمد بن علي،
ج1 دار الحديث القاهرة، (دط)، 1422هـ، 2001م.

ثانيا: الجرائد والوثائق:

أ- الجرائد:

36 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 537، الفصل الثاني، >> شروط
بناء المساجد وصيانتها << 25 رمضان 1411هـ

37 - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 73، 30 ذو الحجة 1429هـ / 28
ديسمبر 2008م،

ب- الوثائق:

38 - النظام الداخلي للمدرسة، صادر عن الهيئة الإدارية لجمعية البيان لتحفيظ القرآن
2010م.

39 - وثيقة رسمية صادرة عن الهيئة الإدارية لجمعية البيان لتحفيظ القرآن موجودة
في أرشيف المدرسة حي النور الوادي.

40 - رسائل في التعليم القرآني، عامر العرابي، مذكرة تطبيقية على الدروس
التحضيرية، باتنة 2003م.

ثالثا: الرسائل الجامعية:

41 - الحركة الإصلاحية بوادي سوف نشأتها وتطورها (1900-1939) موسى بن
موسى، رسالة ماجستير تاريخ، إشراف أحمد صاري، جامعة منتوري، قسنطينة 2005-
2006م.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

42 - بحوث ودراسات لشيخ جمار بن عبد الرحمان الجمار، الحلقات القرآنية موقع

[http:// www. Aljmaz.net. Phpion content&tast=view&id=6236](http://www.Aljmaz.net.Phpioncontent&tast=view&id=6236)

43 -معالم التأديب التربوي في الحلقات القرآنية، علي الزهراني المفكرة الدعوية

1425 عن الموقع -1-9342 Qspixpid= Version. Cqched. Net/ dq7th http//

44 -ملتقى الحلقات القرآنية، الموقع [http // www.Ra3vb.com](http://www.Ra3vb.com)

45 -موقع البيان al.bayane.com

46 - أثر الحلقات القرآنية في تحقيق الأمن الاجتماعي، علي بن ابراهيم الزهراني ،
الموسوعة الشاملة: [http:// islamport. Com/z/aurizeb/3298/3.htm](http://islamport.Com/z/aurizeb/3298/3.htm)

4 - فهرس الموضوعات

الصفحة	العنوان
	ملخص البحث باللغتين العربية والفرنسية
	الإهداء
	الشكر والعرفان
أ	المقدمة
	المبحث الأول: المدرسة القرآنية
1	المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية

1	الفرع الأول: تعريف المدرسة
3	الفرع الثاني: تعريف القرآن
4	الفرع الثالث: تعريف المدرسة القرآنية
5	المطلب الثاني: ظهور المدرسة القرآنية
7	المطلب الثالث: دور المدرسة القرآنية
9	المطلب الرابع: الزوايا ودورها التربوي والتعليمي
	المبحث الثاني: أثر التعليم القرآني في بناء الفرد المسلم
11	المطلب الأول: أثر التعليم القرآني على العبادة
11	زيادة الإيمان
12	تسهيل طريق الخير
12	حفظ الأوقات واستثمارها
13	تعظيم القرآن الكريم وأهله
14	المطلب الثاني: أثر التعليم القرآني على التربية والأخلاق
14	الإحسان في التعامل والسلوك
15	التميز
15	علو الهمة
16	تحصيل الحياة الطيبة
17	المطلب الثالث: أثر التعليم القرآني على المعاملات
17	الجمع بين العلم والعمل
17	التعاون والتكافل الاجتماعي
	المبحث الثالث: التعريف بمدرسة العلامة أحمد العبيدي
19	المطلب الأول: التعريف بالمدرسة
19	فكرة التأسيس
20	التسمية
21	أهداف المدرسة
21	شروط الالتحاق بالمدرسة
22	الأفواج المتمدرسة حالياً
22	تأطير المدرسة
22	المجلس البيداغوجي
23	المطلب الثاني: النظام الداخلي للمدرسة
23	حقوق الطالب
23	واجبات الطالب
25	الحوافز
26	المخالفات

26	العقوبات
27	المطلب الثالث: ثمرات المدرسة
27	الفرع الأول: الدفعات المتخرجة
28	الفرع الثاني: ثمرات المدرسة في مجال التعليم
29	الفرع الثالث: تكريم حفظة كتاب الله والمشرفين عليه
المبحث الرابع: دراسة ميدانية	
30	أولاً: مجالات الدراسة
30	ثانياً: تصميم الاستمارة
31	ثالثاً: خصائص عينة الدراسة
34	رابعاً: الهدف من الالتحاق بالمدرسة
36	خامساً: علاقة الطالب (ة) بالأستاذ (ة)
39	سادساً: تأثير المدرسة على سلوك الطالب
44	نتائج الدراسة الميدانية
45	الخاتمة
الفهارس	
47	فهرس الآيات القرآنية
49	فهرس الأحاديث النبوية
50	فهرس المصادر والمراجع
55	فهرس الموضوعات